

١٦٥

السنة الرابعة ١٩٧٤/٥/٢٣
تصدر كل خميس
ع. ٢٠٠ ج

المعرفة



٢

شفيق ذهني
ملوسون أنباظه
محمد زكي رجب
محمد مسعود
سكرتير التحرير : السيدة / عصمت محمد أحمد

رئيساً
الدكتور محمد فتواد إبراهيم
الدكتور بطرس بطرس غبالي
الدكتور حسين فوزي
الدكتور سعاد ماهر
الدكتور محمد جمال الدين الفندي

مساكن "الجزء الثاني"

تبنى جميع الشعوب في الوقت الحاضر ، مساكنها بنفس الطريقة . وقد أصبحت طرق صناعة الملاط والخرسانة المسلحة ومواد البناء ، متوافرة في جميع أنحاء العالم . وتميل الوسائل الفنية الحديثة عادة ، إلى التغلب على التقاليد والوسائل الفنية المحلية . غير أنه توجد دائماً مبان ذات طابع خاص ، قد يهمنها دراستها . وسنستعرض فيما يلي بعضها منها :

إذا ما عبرنا المناطق الشاسعة في آسيا ، وغابات ومراعي أفريقيا ، والمناطق المنجمدة الشمالية ، سنشهد مساكن تختلف كثيراً في كل منطقة عنها في الأخرى ، وكل منها تعكس عادات بعض الشعوب ، وذوقهم الفني ، وديانهم . فالخيام والأكوخ التي تقيمها الشعوب الرحل ، تختلف كثيراً عن المساكن المبنية التي تقيمها الشعوب المستقرة . ومسكن البوذي لا يشبه في شيء مسكن المصري المسلم . هذا فضلاً عن التباين الشديد في مواد البناء ، التي تشمل الطوب ، والخيزران (البامبو) ، والصلصال ، والخوص ، والطين المحروق ، والخشب .. إلخ ؛ وكل هذه المواد تستعمل في أغراض متعددة . والواقع أن الشعوب المختلفة ، قد استخدمت بصفة خاصة ، المواد التي توفرها لهم البيئة التي يعيشون فيها ، وحاولوا جهد طاقهم استغلالها على أحسن وجه ، بقصد الوقاية من التقلبات الجوية ، ومن الأخطار الخارجية . كما أنهم حاولوا توفير الراحة في مساكنهم ، تبعاً لأذواقهم وعاداتهم الخاصة .

المنزل العربي

تتميز المنازل العربية بالثراء الزخرفي ، والأقواس المزخرفة ، والتي تتكون من أوراق الأشجار ، أو الزهور ، أو الحيوانات العجيبة . والجدران الخارجية لهذه المنازل ، غالباً بيضاء اللون ، لتعكس أشعة الشمس ، للتخفيف من شدة الحرارة .



الكوخ الأفريقي

للقبائل العديدة من الزنوج التي تعيش في أواسط أفريقيا ، أكواخ شديدة التباين . وأكثر هذه الأكواخ انتشاراً ذات شكل دائري ، وذلك لسهولة بنائها . وتتكون دعائم الكوخ من بعض الألواح الخشبية ، أو فروع الأشجار . ويضع الأهالي فوقها كتلا من الطين حتى مستوى السقف ، ثم يتركونها لتجف أثناء النهار ، ويشرعون في إتمام بناء السقف ؛ وهو يتكون من مجرد كميات من القش وأوراق الشجر . ويكفي يومان أو ثلاثة لإتمام بناء الكوخ .



المنزل الصيني

يبنى المنزل الصيني من أعواد البوص (البامبو) أو خشب الأرز ، وهما النوعان اللذان ينموان بغزارة في الصين . والمنزل يقوم على قاعدة من الحجارة .

ويتكون المنزل الصيني من الداخل ، من مجموعة من الحجرات ، الواحدة إلى جوار الأخرى ، تفصل بينها جدران رقيقة أو طنافس .



وجميع الأبواب مزينة بحفريات جميلة دقيقة الصنع . أما الأثاث ، فيكاد يقتصر على الحوائط ، أو المناضد المنخفضة .

المنزل الياباني

تعرض بلاد اليابان لزلازل عنيفة ، ولذلك فإن الأهالي يقيمون مساكنهم من طابق واحد ، ويستخدمون في بنائها مواد خفيفة ، مثل الخشب اللين الذي يستطيع أن يتحمل الهزات العنيفة ، بدون أن يلحقه تلف .

والمنزل الياباني ذو شكل مستطيل ، وله جدران مميزة ، تتكون من ألواح من الخشب أو الورق المقوى ، تتحرك فوق حوامل خاصة . وعلى هذا الأساس ، فإن صاحب المنزل يستطيع أن يعدل من شكل حجراته . وفي كل فصل من فصول السنة ، يقوم الياباني بتغيير زخرفة جدران منزله ، وإن كان يراعى في هذه الزخرفة ، أن تتمشى مع طراز كل حجرة .



المنزل الروسي التقليدي

يتميز بصفة خاصة ، بنوافذه العالية الضيقة ، التي تعلوها قبوات من الطراز القوطي . ويبنى المنزل الروسي التقليدي بالطوب والخشب ، وتطلى واجهاته بألوان زاهية ، أما السقف فيتميز بالقبة ، وبالثراء في الزخرفة ، التي تتكون من رسوم هندسية ذات ألوان بهيجة . والفواصل الداخلية تكسى غالباً بالخشب .



تاريخ السويد

لا تعتبر الدول الإسكندنافية اليوم ، من بين أقوى دول أوروبا . ولكن تلك لم تكن هي الحال دائماً . ففي أوائل العصور الوسطى ، كانت الدانمارك بالغة القوة ، تسيطر على إمبراطورية تشمل الكثير من أقاليم أوروبا الشمالية . وفي القرنين ١٦ و ١٧ ، كانت السويد هي أقوى دولة في الشمال ، وظلت لفترة ، وإن كانت قصيرة ، ولكنها عظيمة ، تفرض تأثيراً حاسماً على مجريات الأحداث الرئيسية في تاريخ أوروبا .

وفي البلاد التي تعرف اليوم باسم السويد Sweden ، كانت تعيش مجموعتان من القبائل ، هما السويديون والقوط Gothar . وقد ورد أول ذكر لهما فيما كتبه المؤرخ الروماني تاسيتوس Tacitus (٥٥ - ١٢٠ بعد الميلاد) . وفي عام ١٠٠٠ كان السويديون قد تمكنوا من السيطرة على القوطيين . ولكن السويد كانت أبعد من أن تحقق الوحدة . وكان الملك السويدي يحكم اتحاداً مفككاً من الولايات شبه المستقلة . غير أن نشاط السويديين في تلك الفترة ، تعدى حدود السويد ، فقد كانوا يتاجرون مع الإمبراطورية البيزنطية ، بل وأبعد منها شرقاً ، وقد عُثر في السويد على بعض قطع النقود الطشفندية والسمرقندية .

ولم تعتنق السويد الديانة المسيحية إلا في القرن الحادي عشر ، ولم يكن ذلك دون كفاح . فالكنيسة السويديّة لم تكن لها من الصلات ما يربطها بباقي الكنائس ، وظلت شبه مستقلة عن كنيسة روما .

أسرة فاسا

خضعت السويد لسيطرة الدانمارك طوال الفترة ما بين عامي ١٣٩٧ و ١٥٢٣ ، حيث كان مقر الحكم في كوبنهاغن . غير أن كراهية السويديين للحكم الدانماركي ، أخذت تشتد في تلك الفترة . وفي عام ١٥٢٠ رفع جوستاف فاسا Gustavus Vasa (١٥٢٣-١٥٦٠) ، وهو أحد النبلاء السويديين الشبان ، رفع علم الثورة . ولما كان مفتقراً إلى المال والرجال ، فقد بدأ يضم الفلاحين . ثم أخذ أنصاره يتزايدون ، كلما انتقل من محافظة إلى أخرى . وفي عام ١٥٢٣ سلمت له ستوكهولم ، وفي نفس العام نودي به ملكاً . وقد كانت فترة حكم أسرة فاسا هي الفترة التي بدأت فيها عظمة السويد .

وقد بلغت السويد أوج عظمتها في عهد جوستاف الثاني أدولفوس (١٦١١-١٦٣٢) . وكانت في ذلك الوقت قد أصبحت تدين بالمذهب البروتستانتي ، وانحاز جوستاف إلى جانب البروتستانت في الصراع الديني الكبير الذي نشب في عام ١٦١٨ - حرب الثلاثين عاماً ، واعتبر المنفذ للقضية البروتستانتية . كانت قواته الشديدة البأس تزحف من الشمال ، محرزة نصراً بعد آخر على قوات الإمبراطور . غير أنه لاقى حتفه في عام ١٦٣٢ ، خلال معركة لوتزن Lützen التي أحرزت فيها قواته نصراً جديداً .

وفي نهاية حرب الثلاثين عاماً (١٦٤٨) ، كانت السويد قد غنمت إمبراطورية ضخمة ، شملت فنلند ، وكاريليا ، وأنجريا ، وإستونيا ، وليثوانيا ، وبوميرانيا الغربية ، وبريمن .

وكان القرن ١٧ هو الذروة التي وصلت إليها عظمة السويد . وداخل الحسد من قوتها ، باق دول بحر البلطيق مثل روسيا ، وبراندنبرج ، وبولند ، والدانمارك . وكان الصراع الذي نشب مع روسيا - وهي أكبر تلك الدول وأقواها - هو الذي أوقع بالسويد أكبر هزيمة منيت بها .

فعندما بدأ حكم ملك السويد الشاب شارل الثاني عشر (١٦٩٧-١٧١٨) ، بدا لبعض الوقت ، أنه كان سيتمكن من استعادة عظمة جوستاف أدولفوس . وقد تمكن في نارثا ، عام ١٧٠٠ ، من دحر قوات بطرس الأكبر ، قيصر روسيا . ولكن شارل كان يواجه ملكاً يضاهيه قوة ، فتمكن بطرس من إلحاق هزيمة منكرة بشارل في بولتافا Poltava عام ١٧٠٩ . وبذلك صار لروسيا مركز الصدارة في منطقة بحر البلطيق ، وهو مركز لم تتخل عنه بعد ذلك . كما كانت هناك قوة جديدة في طريقها إلى الظهور ،



جوستاف ثانياً ، مؤسس عظمة السويد



جوستاف فاسا ، مؤسس الملك السويدي



دار البلدية في ستوكهولم ، مقعده الملك السويدي



جوستاف الساريس أدولفوس ، الذي صار ملكاً في عام ١٩٥٠



العلم السويدي

تلك هي مملكة بروسيا (سابقاً ولاية براندنبرج الانتخابية) . وهكذا أخذت قوة السويد تتضاءل خلال القرن ١٨ ، في الوقت الذي أخذت تزايد فيه قوة بروسيا وروسيا .

برنادوت

في نهاية القرن ، كانت الدول العظمى في أوروبا قد اشتبكت في صراع عنيف مع فرنسا . كانت السويد حليفة لنابليون ، وفي عام ١٨١٠ انتخب أحمد مارشالات نابليون ولياً للعهد . كان ذلك هو جان باپتيست برنادوت Jean Baptiste Bernadotte ، أمير بونتي كورفو . وكان من المحتمل أن يكون نابليون قد داخله السرور في بداية الأمر لهذا الانتخاب ، ولكن سرعان ما تبين أن برنادوت الموهوب ، القوى العزم ، كانت له آرائه الخاصة فيما يختص بالسويد . ففي عام ١٨١٢ قام برنادوت بعقد صلح مع بريطانيا ، العدو التقليدي لفرنسا ، كما تحالف مع روسيا . وفي عام ١٨١٣ ، قاد القوات الشمالية في معركة لبيزج Leipzig التي هزم فيها نابليون . وتمكنت السويد ، بفضل مناورات برنادوت البارة ، من الاستيلاء على النرويج من الدانمارك ، وكان مقدراً أن يعمر الاتحاد

بين السويد والنرويج حتى عام ١٩٠٥ ، عندما حصلت النرويج على استقلالها .

وفي عام ١٨١٨ ، أصبح برنادوت ملكاً ، وأسس بذلك حكم أسرة ظلت تحكم السويد حتى اليوم . وبالرغم من أنه كان حاكماً صالحاً وناجحاً ، إلا أن السويد لم يقدر لها بعد ذلك أن تلعب دوراً حاسماً في تاريخ أوروبا . والواقع أنه بمقارنة فترة القرون ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، وهي الفترة التي لم تكن السويد خلالها لتخلص من الحروب ، فإننا نجد أن فترة القرنين ١٩ ، ٢٠ ظلت فيها السويد بمنأى عن الأحداث ، ولم يكن لها أي دور في الحربين العالميتين الأولى والثانية .

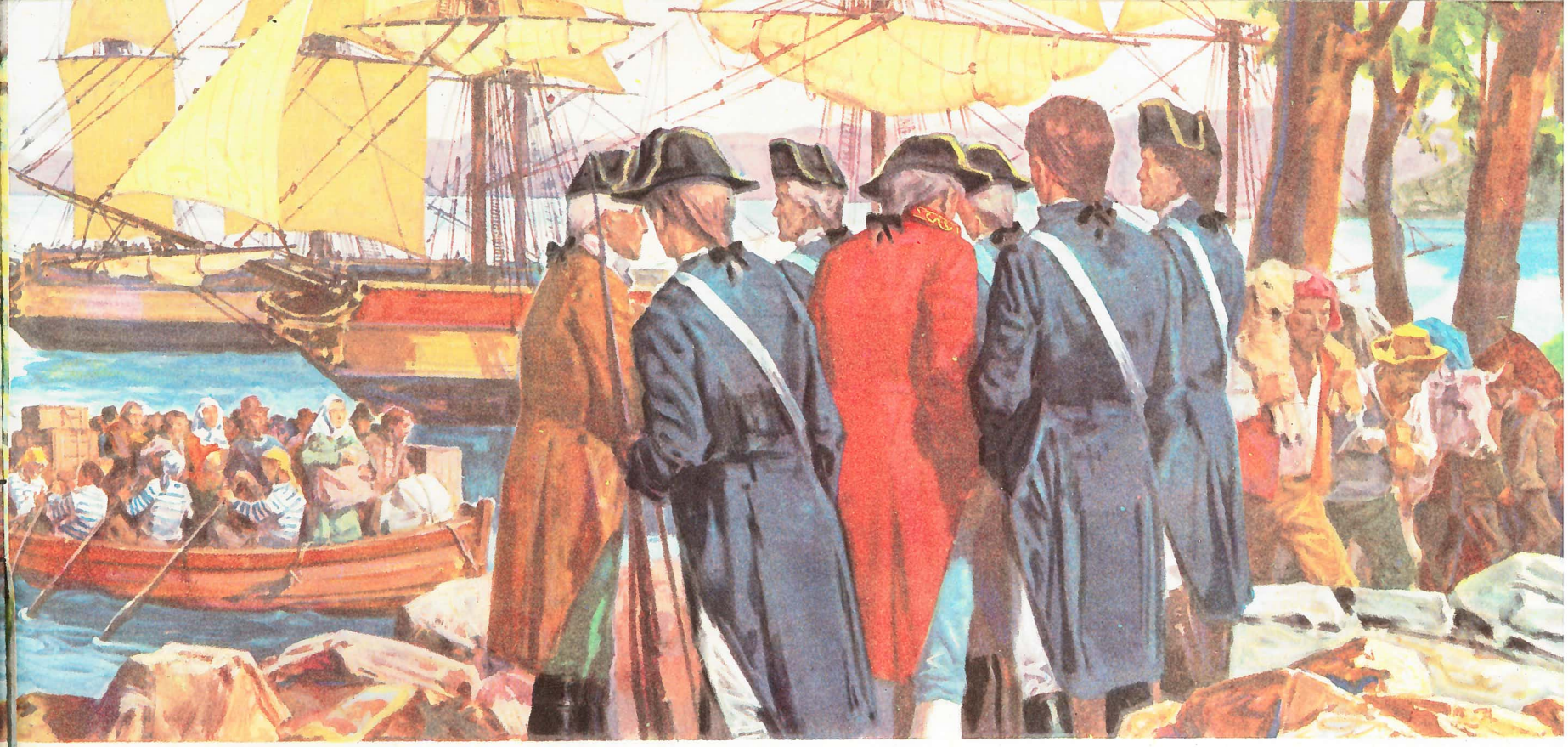
ولا تزال السويد إلى اليوم تحتفظ بحيادها ، فلم تشتبك في حلف شمال الأطلسي - وهو الحلف الذي يضم الدول الغربية والمعروف باسم ناتو NATO ، ومع ذلك فإن السويد تمتلك جيشاً بالغ القوة ، ويعتبر سلاحها الجوي من بين أقوى سلاح جوى في العالم .

بداية الديمقراطية

ظل النبلاء يتمتعون بنفوذ سياسي في السويد فترة طويلة . ولكن ، وكما حدث في بريطانيا ، قامت فيها في القرن ١٩ حكومة أكثر تمثيلاً للشعب ، وكان ذلك عن طريق البرلمان الوطني (ريكسداج Riksdag) . وفي عام ١٨٦٦ ، أعيد إصلاح الريكسداج (الذي يرجع تاريخ تأسيسه إلى ٥٠٠ عام مضت) ، وحصل الفلاحون في المجلس الثاني الجديد على أصوات غالبية . غير أن التصويت لم يصبح حقاً لكل بالغ من الرجال والنساء إلا في عام ١٩٢١ . وبعد ذلك بقليل ، وصل الحزب الديمقراطي الاشتراكي إلى الحكم ، وكانت سياسته الاشتراكية ناجحة وتتسم بالاعتدال . وتتمتع السويد اليوم بمستوى معيشي من أعلى المستويات في أوروبا .

هل كنت تعرف :

- (١) أن لقب ملك السويد هو : « ملك السويد والقوطيين والوندال » .
- (٢) أنه تنابع على حكم السويد خمس أسر منذ عام ١٥٢٣ وهي : فاسا ، وفالس - زفايبروكن ، وهيس ، وهولشتاين - جوتروب ، وبرنادوت .



إرسالية من المحكوم عليهم تصل إلى أستراليا . إن أستراليا الحديثة

غير أن الهولنديين أظهروا اهتماما نشطا بأستراليا ، ففي عام ١٦٤٢ أبحرت بعثة هولندية شكلها فان ديمن Diemen ، الحاكم العام لجزر الهند الشرقية ، وأسند رئاستها إلى آبل تاسمان Abel Tasman ، وكلفها التوغل في بحار الجنوب . وقد استولى تاسمان

أسرة من المستعمرين في القرن ١٩ تشد رحلها نحو موطن جديد لها في داخلية أستراليا



جيمس كوك

آبل تاسمان



تاريخ أستراليا

في عام ١٦٢٩ تحطمت سفينة هولندية كبيرة تسمى باتافيا Batavia على ساحل خطر غادر . وقد ترك ربابها وراءه تقريراً مفصلاً عن مغامراته ، تضمن وصفاً لنوع من « القطط ذات قوائم أمامية قصيرة جداً ، وقوائم خلفية طويلة ، وهي تمشي على قوائمها الخلفية فقط » . كان ذلك الساحل هو ساحل أستراليا الغربية — أما الحيوان ؟ لا بد أننا قد أدركنا أنه الكانجارو Kangaroo الأسترالى .

كانت حوادث غرق السفن من الحوادث كثيرة الوقوع بين السفن ، التي كانت تخاطر بالاقتراب من « الأرض الجنوبية » كما كانت تسمى أستراليا . وكانت تلك الأرض هي أكبر مساحة من اليابسة ، لم يكن الأوروبيون قد كشفوها بعد . ومن المحتمل أن يكون القرن ١٧ هو الوقت الذي وقعت فيه أول عين أوروبية على تلك الأرض ، وإن كان القليلون هم الذين أرادوا المخاطرة بالتوغل في داخلها . كان ساحلها وعراً ، وقد كتب عنه أحد المستكشفين الأوائل فقال إنه « أكثر مناطق العالم تجرداً وجفافاً ، والسكان أنفسهم ، أكثر الخلوقات التي شاهدها بؤساً وفقراً » .

على جزيرة تاسمانيا Tasmania ، كما تمكن من الوصول إلى نيوزيلند New Zealand . وفي عام ١٦٨٨ ، كان الإنجليزي وليم دامبير William Dampier هو أول من وصل إلى الشمال الغربي من أستراليا ، وقد أثارت تقاريره اهتماماً كبيراً . غير أن إنجلترا آخر ، هو الكابتن جيمس كوك Captain James Cook هبط في عام ١٧٧٠ على الساحل الشرقى ، في خليج كان يزخر بنباتات غريبة ، لم تسبق معرفتها ، حتى إنه سمى بخليج النباتات Botany Bay . وقد أعلن كوك ضم جزء كبير من شرق أستراليا إلى ممتلكات التاج ، وأطلق على تلك المنطقة اسم ويلز الجديدة الجنوبية New South Wales . وفي عام ١٧٨٦ ، قررت الحكومة البريطانية أن تجعل من خليج النباتات مستعمرة ، ينق إليها المحكوم عليهم . وفي عام ١٧٨٨ وصلت إليها أول إرسالية من هؤلاء المنفيين ، تحت إشراف الكابتن آرثر فيليب ، الذي صار أول حاكم لها . وبعد ذلك بقليل ، نقل هذا المقر إلى مكان آخر ، في الموضع الذي تقوم فيه الآن أكبر مدن أستراليا ، سدن Sydney ، كما أنه طالب بجزيرة تاسمانيا ، وبنصف المناطق الداخلية في أستراليا ، لبريطانيا .



خريطة سياسية لأستراليا ، وإلى اليسار العلم الأسترالى



بدأت كمنى لمثل هؤلاء

من ملبورن Melbourne إلى كانبرا Canberra ، وهي العاصمة القومية .
وفي عام ١٩١٤ دخلت بريطانيا الحرب ضد ألمانيا القيصرية ، وسرعان
ما قدمت لها أستراليا أسطولها ، وحملة عسكرية للمعاونة في قضية الحلفاء .
وقد أبدت القوات الأسترالية والنيوزيلندية خلال الحرب العظمى من ضروب الشجاعة
الفائقة ، ما أكسبها تميزا كبيرا .

وقد ساعدت الحرب على تنمية الصناعات الثقيلة في أستراليا ، وبدأت بعد
الحرب مرحلة من التوسع الاقتصادي ، كما زادت حركة الهجرة إليها من بريطانيا ،
فارتفع تعداد سكانها من ٥ إلى ٦ ملايين نسمة في الفترة من ١٩١٨ إلى ١٩٢٦ .
وفي الثلاثينات ، مرت أستراليا بأزمة اقتصادية شديدة ، ما كادت تخرج منها حتى
كانت الحرب العالمية الثانية قد نشبت . ومرة ثانية هبت أستراليا لمساعدة وطنها الأم .

أشد الأزمات

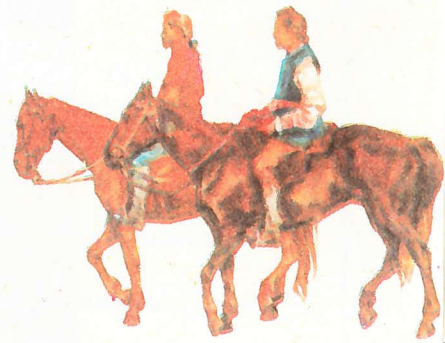
دخلت اليابان الحرب في عام ١٩٤١ ، وكان ذلك سببا في أن تعرضت أستراليا
لأخطر أزمة مرت بها في تاريخها . كان الجنرال الأمريكي ماك آرثر MacArthur
قد عين قائدا عاما لقوات جنوب المحيط الهادى ، واتخذ مقر قيادته في ملبورن .
ولم يتمكن اليابانيون قط من غزو أستراليا ، ومنيت المحاولات القليلة التي قاموا
بها في هذا السبيل بالفشل . وقد كانت أستراليا هي القاعدة التي بدأ منها ماك آرثر
هجومه المضاد الناجح على اليابانيين ، وساعده في ذلك ، ما يزيد على مائتي ألف
جندي أسترالى . غير أنه يجدر بنا أن نذكر أن مثل هذا العدد من الأستراليين ، كان
يقاثل في أجزاء أخرى من العالم .

السوق المشتركة

عاد اقتصاد أستراليا للازدهار مرة أخرى بعد الحرب . وفي عام ١٩٥٥ كان
عدد المهاجرين إليها منذ انتهاء الحرب قد بلغ مليونا . وفي عام ١٩٥٩ وصل تعداد
سكانها إلى عشرة ملايين نسمة . وفي عام ١٩٤٩ تولى رئاسة وزارتها روبرت منزيس
Robert Menzies ، الذى نجح في إسماع صوت أستراليا ، ليس فقط في مجال
شئون جنوب شرق آسيا ، بل وفي مختلف الشؤون العالمية . غير أن الطلب الذى تقدمت
به بريطانيا في عام ١٩٦١ للانضمام إلى السوق المشتركة ، كان بمثابة التهديد
لاقتصاديات أستراليا ، ذلك لأن انضمام بريطانيا لتلك السوق ، كان معناه أن
المنتجات الأوروبية سيكون لها الأفضلية في أسواق بريطانيا ، وهو ما يعتبر
ضربة قاسية لاقتصاد أستراليا . وبالرغم من أن بريطانيا لم تنجح آنذاك في تحقيق
هذا الطلب ، إلا أن مجرد محاولتها الانضمام لتلك السوق ، كانت موضع الكثير
من الانتقاد من جانب أستراليا ، باعتبارها عملا ضارا بمصالح أحد أعضاء الكومنولث ،
الذين ظلوا محافظين على ولائهم له .

كانت السنوات الأولى من عمر المستعمرة سنوات غير مستقرة . ولكن سرعان
ما أصبح واضحا أن أراضيها الزراعية الطيبة ، تحوى من الإمكانيات أكثر بكثير
مما يكنى لمستعمرة تضم المحكوم عليهم . وهنا بدأت الهجرات تزايد ، ليس من بين
المحكوم عليهم الذين قضوا مدة سجنهم فحسب ، ولكن من غيرهم أيضا . وفي عام
١٨١٣ ، أمكن اكتشاف طريق يمر خلال « الجبال الزرقاء » التي تحف بالساحل
بجنوب شرق أستراليا . كما اكتشفت مساحات شاسعة من المراعى في الشرق ،
وهي مراعى كان لها الفضل في نمو تربية الأغنام الأسترالية ذات الشهرة .
وبذلك زادت حركة الهجرة كثيرا .

وفي عام ١٨٥١ اكتشف الذهب .
وفي خلال عشر سنوات ، كان عدد
سكان أستراليا قد تضاعف ، بسبب
تهافت المهاجرين عليها من العالم
الخارجى ، سعيا وراء الثراء السريع .
ولا حاجة بنا إلى القول ، بأن كثيرين
منهم منوا بخيبة الأمل ، فيما يختص
بالذهب ، ولكن معظمهم بقوا
لزراعة أراضي تلك البلاد المثيرة ،
والتي تحث على قبول التحديات .
وفي تلك الحقبة من التوسع ، بدأت



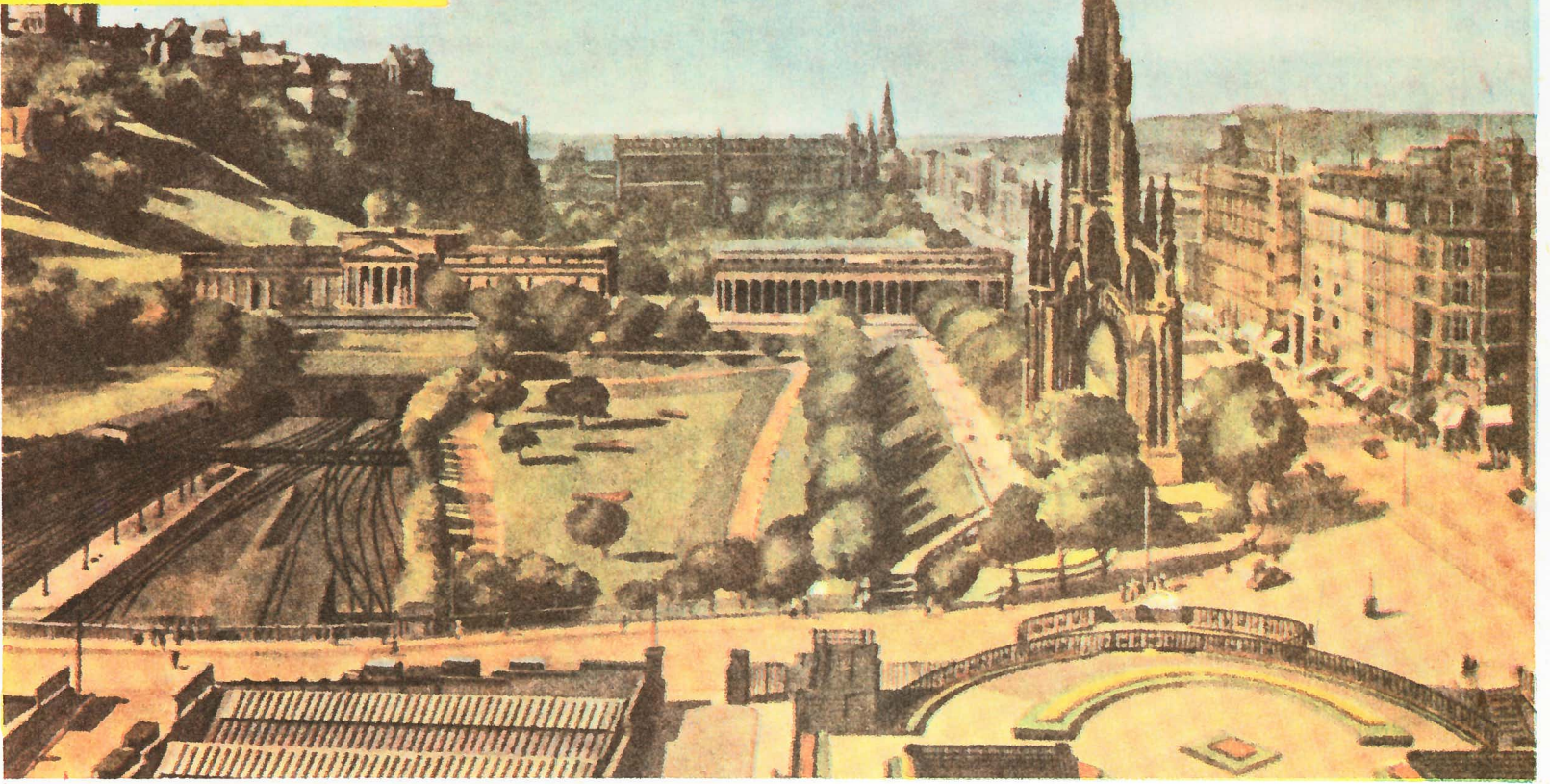
أستراليا تتخذ شكلها السياسى ، وظهرت مستعمرات جديدة بخلاف المستعمرة
الأم ، وهي ويلز الجديدة الجنوبية ، مثل تاسمانيا ، وأستراليا الغربية ، وأستراليا
الجنوبية ، وفكتوريا ، وكوينزلاند . وأخذت تلك المستعمرات تنمو سريعا ،
وتكون لنفسها حكومات مسئولة .

وبدأ النصف الأول من القرن ١٩ بمظاهر التوسع ، وتلتها مظاهر التعزيز .
ومع ذلك فلم يكن هناك أثناء ذلك القرن ، ما يمكن أن يوصف بالدولة الأسترالية
المتحدة ، إذ لم تكن تتعدى مجموعة من المستعمرات المنفصلة ، يجرى حكمها من لندن .

الكومنولث الأسترالى

في عام ١٩٠١ تحولت المستعمرات إلى دول ، وانضمت إلى الكومنولث الأسترالى .
وقدمنح البرلمان الأسترالى سلطة سن القوانين في المسائل الهامة التي تتعلق بالدفاع ،
والتجارة ، والعلاقات مع البلدان الأخرى . وفي عام ١٩٢٧ نقل البرلمان الاتحادى

إدنبوره



شارع برنسر . ويرى النصب التذكارى للسير والترسكوت

تقع مدينة إدنبوره Edinburgh فوق موقع يعتبر من أجمل المواقع في العالم . فهي مبنيّة فوق عدد من التلال والأودية ، يشرف عليها تل واحد بارز ، تقوم عليه قلعة إدنبوره . فصخرة القلعة The Castle Rock كما تسمى ، عبارة عن بركان خامد ، يطل على خليج فورث . ونظرا لموقعه الذى يهيمن على كل ما حوله ، فقد استخدم كقلعة منذ أقدم العصور .

وتحيط المدينة القديمة بصخرة القلعة ، وهذه يفصلها خائق عميق عن المدينة الحديثة . وكانت بحيرة نور Nor Loch تحتل هذا الخائق ، ولكنها جففت في القرن الثامن عشر ، وحلت محلها حدائق شارع برنسر ، كما حل محلها الخط الحديدى الرئيسى .

ومن التلال الهامة أيضا فى إدنبوره ، تل آرثر سيت ، وهو يرتفع فوق هوليرود هاوس Holyroodhouse شرقى المدينة ، ويشبه من أحد زواياه أسدا نائما ، وليس لهذا التل أية علاقة بالملك آرثر ، وربما كان اسمه من قبل آركر سيت Archer's Seat . وجميع التلال الأخرى التى تحيط بإدنبوره كانت براكين قديمة ، مثل آرثر سيت ، وصخرة القلعة ، وهذه البراكين القديمة هى كورستورفين ، وبلاكفورد ، وكالتون .

نمو مدينة إدنبوره

لم تكن إدنبوره دائما عاصمة سكتلند ، ولكنها أصبحت أهم مدينة Burgh فى المملكة عام ١٤٥٢ . ورغم أن القلعة بمبانيها التى تحيط بها قد وجدت منذ وقت مبكر ،

فإن إدنبوره اكتسبت أهميتها فى القرن الحادى عشر ، أى عندما جعل الملك مالكولم قلعتها منزل صيد له . وقد سميت أقدم أجزاء القلعة الباقية ، وهى كنيسة سانت مارجريت ، على اسم زوجته . ثم تأسست كنيسة هوليرود فى أوائل القرن الثانى عشر ، على سفح حافة هابطة من القلعة ، وبني بالقرب منها قصر هوليرود هاوس ، ثم نمت من حولها مستوطنة كانونجيت Canongate . وشيئا فشيئا ، اتصلت المستوطنتان ببعضهما بالأخرى . ونمت مدينة إدنبوره القديمة على حافة حادة الانحدار تربط بينهما . وتسمى هذه الحافة الآن بالميل الملكى Royal Mile .

وظلت إدنبوره تنمو بصورة ملحوظة ، منذ منتصف القرن الخامس عشر ، من حيث المساحة والأهمية ، رغم أنها فقدت جزءا من أهميتها ، وضاع مركزها ، عندما أصبح الملك جيمس السادس الأسكتلندى ملكا على إنجلترا باسم الملك جيمس الأول ، وانتقل بيلاطه إلى لندن . ولم تبدأ إدنبوره فى النمو الحقيقى ، إلا فى القرن الثامن عشر ، عندما جففت بحيرة نور ، وشيد جسر عبر الخائق ، وأقيمت المدينة الحديثة فى الجانب الآخر منه . وقد أكمل تعبيد شارع برنسر وما حوله من مباني حوالى عام ١٨٠٠ . ويعد شارع برنسر الذى سعى على اسم الأمير الوصى (الذى أصبح فيما بعد الملك جورج الرابع) ، من أجمل شوارع أوروبا ، بمنظر القلعة الجميل ، والمدينة القديمة الذى يرى منه ، وما يزينه من معالم تذكارية تخلد ذكرى عظماء إدنبوره .

نشاط آخر

الخدمة المنزلية " فى
المنزله دغيرها "

التسلية

المهن الرقاعية

الإدارة

التجارة والمال

النقل

المفاز والماء والصناعات
المؤقتة

السباز

صناعة النفاث

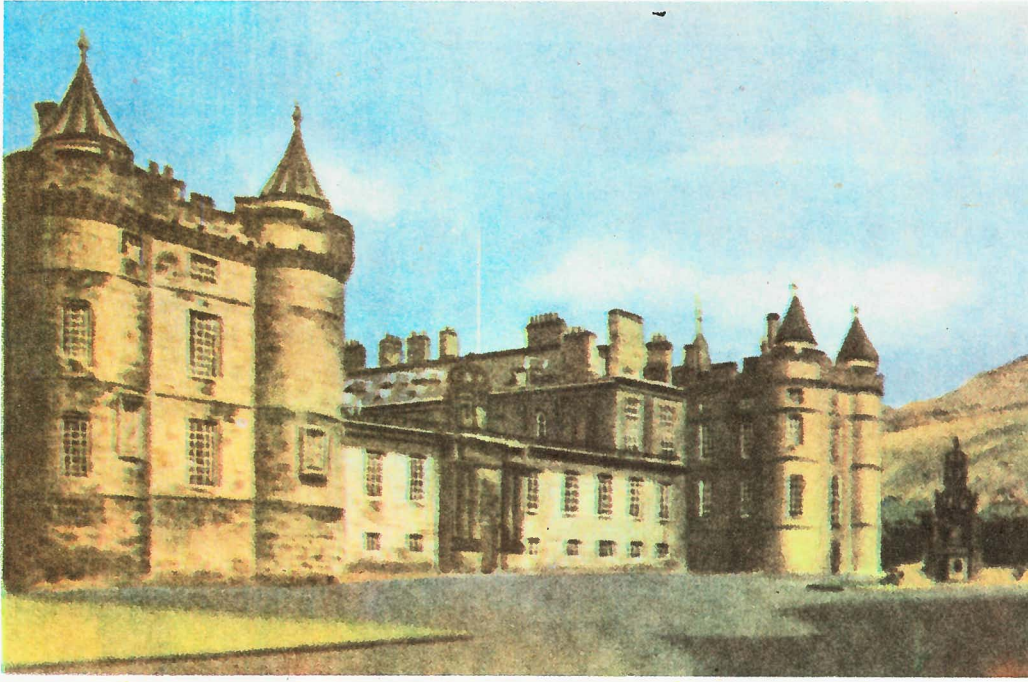
المورقة والطباعة

الطعام والشرايب

المطابخ

المعارف والبرق
الزراعة والصناعات

المنزله دغيرها
التسلية
المهن الرقاعية
الإدارة
التجارة والمال
النقل
المفاز والماء والصناعات
المؤقتة
السباز
صناعة النفاث
المورقة والطباعة
الطعام والشرايب
المطابخ
المعارف والبرق
الزراعة والصناعات



هوليرود هاوس ، ويرى قل آرثرسيت في مؤخره الصورة . وهو القصر الملكي الشهير في إدنبره . وقد تأسس عام ١٥٠٠ ، وعاشت فيه الملكة ماري الأسكتلندية ست سنوات

ومأساتها ، فلقد عاشت عدة سنين في إدنبره . وعندما أصبحت إدنبره في أواخر القرن الثامن عشر مركزا ثقافيا ، ولد سير والتر سكوت Walter Scott في إدنبره الحديثة ، كما ولد بها روبرت لويس ستيفنسون ، وسير آرثر كونان دويل ، الذي ابتكر شخصية شرلوك هولمز ، وسير هنري رايرن الرسام المشهور برسم الوجوه ، كما أن الأخوة آدم ، أشهر معماري القرن الثامن عشر ، تربوا وترعرعوا بها .



ومنذ ذلك الحين ، اتسعت المدينة أكثر فأكثر . وفي عام ١٩٢٠ ضم إليها عدد من القرى المحيطة بها ، ومنها قرية ليث Leith ، ومن ثم أصبح لإدنبره مينائها .

إدنبره اليوم

يبلغ عدد سكان إدنبره ٤٦٤,٧٦٤ نسمة (تعداد عام ١٩٧٠) . وليس هذا بالعدد الكبير ، ولكن شهرة سكان إدنبره لا تقوم على عددهم . فلو أنها كانت مدينة صناعية كبيرة ، لفقدت كثيرا من جمالها . ورغم أن هناك بعض صناعات بها ، ومنها الطباعة ، والنشر ، والآلات الكهربائية ، وصناعة تقطير الخمر ، غير أن أهمية إدنبره الحقيقية لا تعتمد على ذلك ، إذ هي تعتمد ، أكثر ما تعتمد ، على جمالها ، وتاريخها الرومانسي ، وعلى حقيقة كونها عاصمة لاسكتلندا . فهي موطن محاكم القانون الأسكتلندي ، وتحتوي على جامعة شهيرة ، وعدد من المدارس المعروفة . ولم يكن غريبا أن تسمى إدنبره «بأثينا الشمال» .

مهرجان إدنبره

يقام المهرجان السنوي العالمي للموسيقى والفنون في إدنبره كل عام ، خلال النصف الثاني من أغسطس والأسبوع الأول من سبتمبر . وقد أقيم هذا المهرجان لأول مرة عام ١٩٤٧ ، ويشتمل على أوجه عديدة من النشاط الفني . فهو لا يركز على وجه واحد من أوجه الفنون ، ولكنه يشمل أيضا الأوبرا ، والمسرح ، والباليه ، والموسيقى ، والرسم ، والفيلم ، والرقصات الشعبية من جميع أنحاء العالم ، ويفد إليه فنانون ذوو شهرة عالمية للاشتراك فيه .

بعض مشاهير الرجال والنساء من إدنبره

أنجبت إدنبره عددا كبيرا من مشاهير الرجال والنساء . فكثيرا منا يعرف قصة ماري ملكة الأسكتلنديين

هل تعلم :

- ١ - كان اسم إدنبره أولدريكي Auld Reekie ، بسبب الدخان الذي كان يتعقد فوق المدينة .
- ٢ - يعتقد أن اسم إدنبره مشتق من اسم إدوين ملك نورثمبريا ، الذي عاش في القرن السابع الميلادي .
- ٣ - أن طول جسر فورث الذي انتهى من إقامته عام ١٨٩٠ هو ١,٦ كيلومتر .
- ٤ - أن إدنبره تغطي مساحة ١٢٩,٥ كيلومتر مربع .
- ٥ - أن الكنيسة الرئيسية في إدنبره هي كنيسة سانت جاييلز .
- ٦ - أن عقوبة الإعدام كانت تنفذ علنا في جراسباركت .

نباتات ذات الفلقتين

الأزهار الملتحمة البتلات

هي أزهار تلتحم بتلاتها ، إما عند قاعدتها (ورد الربيع Primrose) ،
وإما بطولها كله (البطاطس) ، لكن تكون أنبوبة Tube أو كأس Cup .
والاصطلاح Gamopetalous (أو Sympetalous وهو نفس الشيء) ،
اصطلاح وصفي ، ولا يعنى قسما في أى تقسيم . ويعنى هذا الكلام ، أن
الطرز المختلفة من النباتات التي لها مثل هذه الأزهار ، لا يشترط أن تكون
من الأقارب .



الرتبة :
برميولاليس
الفصيلة : برميوليس
بخور مريم
ورد الربيع

ورقة وزهرة ورد الربيع

الرتبة : ليجوستراليس

الفصيلة : أولميس
دردار
زيتون
ليفطرم
ليمونك



بخور مريم (ذو فلقتين)

تيوليب (ذو فلقة واحدة)

من المحتمل أن تكون على علم باسمي الزهرتين الميئتين أعلى هذا
الكلام ، ولكن هل تعرف اسم كل من الطائفتين Classes
الكبيرتين من النباتات المزهرة (المغطاة البذور Angiosperms)
التي تتبعها كل من الزهرتين ؟ لو كنت قرأت مقالنا عن
نباتات ذات الفلقة الواحدة Monocotyledonous ، لعرفت أن
التيوليب Tulip من ذات الفلقة الواحدة ، وأن بخور مريم
Cyclamen من ذات الفلقتين .

ويجمع الجدول التالى المميزات الأساسية لطائفتي مغطاة البذور .

ذات الفلقتين

ذات الفلقة الواحدة

الأوراق عروقتها على شكل شبكة .	الأوراق عروقتها متوازية .
البتلات اثنتان أو خمس أو مضاعفاتهما .	الأزهار لها ثلاث بتلات أو مضاعفاتهما .
الجذر عادة وتدى .	الجذور على شكل خصلة .
البسرة لها فلقتان .	البسرة لها فلقة واحدة .

أربعة وأربعون رتبة

إن نباتات ذات الفلقتين ، أكثر عددا وتنوعا من ذات الفلقة
الواحدة ، وهي مقسمة إلى ٤٤ رتبة Order ، أما ذات الفلقة
الواحدة ، فتقسم إلى عشر فقط . وتشتمل ذات الفلقتين على عدد
أكبر من النباتات الخشبية Woody ، فباستثناء النخيل ، تكاد
الأشجار والشجيرات المزهرة كلها ، أن تكون من ذات
الفلقتين ، وكذلك جميع الأشجار التي تنتج الخشب (عدا
الخروطيات Conifers فهي ليست من النباتات المزهرة) .
وهناك مجموعة هامة جدا هي النباتات المنتجة للغذاء - الحبوب
والنجيليات - وهي من ذات الفلقة الواحدة ، غير أن أغلب
النباتات الباقية من ذات الفلقتين .

الرتبة : إيريكاليس

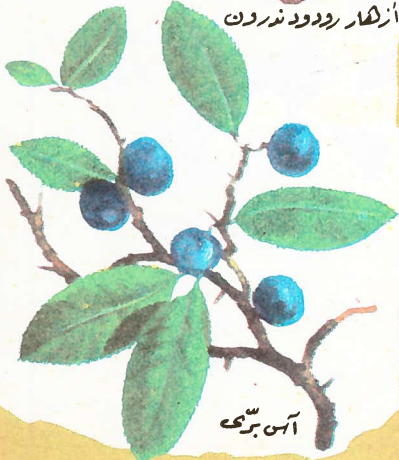
الفصيلة : إيريكيس
شليمي
رودودندرون
آس



شليمي البحر المتوسط



أزهار رودودندرون



آس برمي



شجرة زيتون

الرببة : توبفلورس

الفصيلة : بازخانية
بطاطس
طماطم
بهارون



زهة بطاطس

الفصيلة : شقرية

نفل
زهر
حريمية
لافتند



نوع من الحريمية
(ساليا سيلندرسون)

الفصيلة : أكانيثية



أريادور
الأكانيثية

الرببة : روبيا لست

الفصيلة : روبيا لست



جاردنيا
نوردهم الزهرة

الرببة : كاميا نيوليتي

الفصيلة : المركبة
قطريون غبري
ضربون



قطريون غبري

زهة الربيع

أستر
راليا
هندباو برت

قسيك

ضيق
عذار الشف
ميس



راليا



نورة فوشوف

الرببة : القرعية

الفصيلة : القرعية
كوسة
حناء
فانشا



زهة الكوسة المؤنثة

الأزهار السائية المبتلات

هي أزهار تكون بتلاتها غير متصلة ببعضها بعضا Polypetalous ، وسائية تماما ، وقد تكون البتلات متشابهة جميعا ، كأزهار الخودان Buttercup ، أو مختلفة الأشكال في الزهرة الواحدة ، كما في الباذلاء Pea .

الرتبة : راناليس

الفصيلة : رانكوليدية
شقائق
هيدرانج
بقلة
أنيمون



أنيمون فولجنز

الفصيلة : لوريبيس
كافور
قمار

الفصيلة : نيفيديس



زنبق ماء

الرتبة : روزاليس (الوردية)

الفصيلة : الصليبية
كرنب
مشتر



زهرة خشخاش

زهرة كرنب

الرتبة : ثياليس

الفصيلة : ثياليس
كاميلية



زهرة الكاميلية
المزدوجة

الرتبة : بارياليس

الفصيلة : ثياليس "نفسية"
بنفسج
يانسية



الندقة

يانسية الجبل

الفصيلة : دروزيريس "الندقة"
ندقة
خنازير الذباب

الرتبة : روزاليس "الوردية"

الفصيلة : درديق
زهرور
كزبر

تفاح
مليح



زهرة لوز

الأزهار اللابتلية

هي أزهار عديمة البتلات (التويج Corolla) ، وقد تكون السيليات (الكأس Calyx) أيضا غير موجودة . وكثير من النباتات اللابتلية Apetalous تتلقح بواسطة الهواء .

الرتبة : فاجاليس

الفصيلة : فاجيس
بلوط
زانج
كستار مملوكة

الفصيلة : بيتوليس
بتوك
جبار الماء



شجرة بلوط

أشجار بتوك

شجرة جوار

الرتبة : هومبرنداليس

الفصيلة : هومبرنديس
جوز
قارية

الفصيلة : ساليكيس
صفصاف
هور



صفصاف

الرتبة : ساليكاليس

الفصيلة : قريسية
قريص



قرفة
القريص

الفصيلة : كافاينيس
كش
كش



كاشية
كش

الرَبَّة : مالقالس "خبارية"

الفصيلة : مالقلس "خبارية"
خبارة
قطن



الفصيلة : بومالكيس
باداب
سبب

زهرة الخبارة

الرَبَّة : لينالس (كتانية)

الفصيلة : لينس كانية
كتات



كتان زينة
"لشم جراد"
يقول ليم

الرَبَّة : روالس

الفصيلة : رويس
فصيت
برنقال



أزهار
الفصيلة

الفصيلة : بقلية افراسية



دستاريا
لادور
بازلور
لويبا
صفت
بريس
وزال
رشم

نورة دستار

لرَبَّة : ميرالس "آسية"

الفصيلة : برتيس "آسية"
كافور
كافور



فصيت
آس

الرَبَّة : رامالس

الفصيلة : فيلي "العنبية"
عنب



عقود عنب

الرَبَّة : أمبيلفور (الخبيجة)

الفصيلة : أمبيلفوري "خبيجة"
جزر
كرفس
شوكران



نبات جزر

الرَبَّة : القرصية

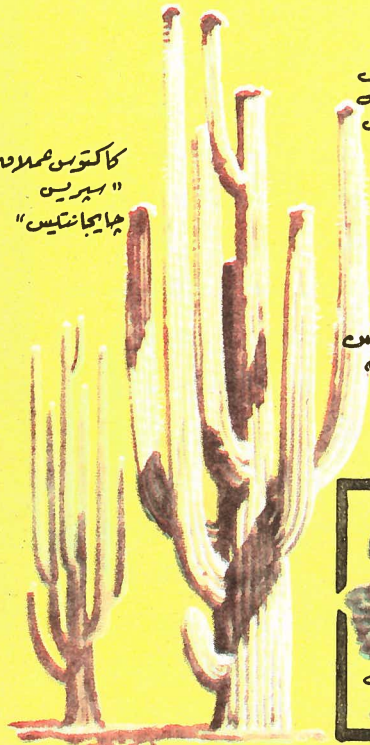
الفصيلة : ثورية
ثورية
ثورية



شجرة
ثورية

الرَبَّة : أوفسالس

الفصيلة : كاكسيس
تين شوك
كاكتوس



كاكتوس عمود
"سبرين"
هياجانيس

الرَبَّة : كينورديالس

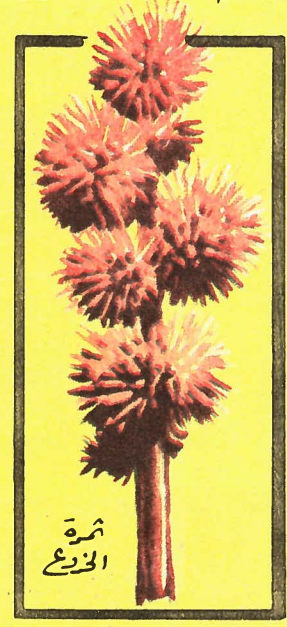
"زربية"
الفصيلة : زربية
بنجر



بنجر العلف

الرَبَّة : يورفوربيالس

الفصيلة : يورفوربي
مطاطبارا



ثمرة
الخبيجة

الرَبَّة : لهاماميلديالس

الفصيلة : يورثانيس
زربية



شجرة دلب

دكتور چونسون



▲ الدكتور صمويل جونسون (1709 - 1784)

كان من بين المواهب التي يتمتع بها جونسون ، قوة ذاكرة فائقة ، ظهرت عليه بوادرها في سن مبكرة . ففي ذات صباح ، أعطته أمه كتاب الصلاة العامة ، وأمرته بأن يحفظ صلاة اليوم عن ظهر قلب . قالت ذلك وتركته وصعدت إلى الدور العلوى ، ولكنها ما كادت تصل إلى الطابق الثانى ، حتى سمعت ابنها يتبعها وهو يقول : « بإمكانى أن أقولها » ، ثم أخذ يتلو الصلاة حرفيا ، مع أنه لم يكن قد قرأها أكثر من مرتين . وفي المدرسة ، كانت هذه المهوية ، مع ذكائه الخارق ، قد جعلتا منه تلميذا لامعا ، وقد نبغ بصفة خاصة في اللغة اللاتينية . ولم تكن الترجمة التي يقوم بها دقيقة فحسب ، ولكنها كانت تتميز بجمال الأسلوب الأدبى الأصيل .

فترة الدراسة في أكسفورد

التحق جونسون بجامعة أكسفورد ، وهو في التاسعة عشرة كطالب بكلية ممبروك Pembroke . وفي أثناء وجوده بأكسفورد ، نشر له أول كتبه ، وكان ترجمة إلى اللاتينية لقصيدة اسمها « المسيح » ، من نظم شاعر القرن الثامن عشر الشهير ألكسندر پوپ . وقد نشرت هذه الترجمة ضمن « مجموعة أشعار » في عام 1731 . كان جونسون الشاب يقرأ بنهم وهو في أكسفورد . وبصفة خاصة عن اليونان القديمة . كانت قراءات جونسون طيلة حياته مثار دهشة الجميع ، وقد كتب بوزويل عن ذلك ناقلا عبارة كتبها رجل عظيم هو الدكتور آدم سميث ، قال : « إن جونسون يعرف من الكتب أكثر مما يعرفه أى رجل حى » .

كان ذكاء جونسون وكفاءته غير العادية ، سببا في شهرته في محيط أكسفورد ، وفي اكتساب إعجاب الطلبة والأساتذة على السواء ، وإن لم يكن هو شخصيا يشعر بالسعادة لوجوده هناك . فن جهة ، لم تكن الحالة المالية لأسرته ، لتساعده على أن يعيش خاليا من القلق ، وكان مضطرا للظهور بملابس رثة ، لدرجة أن بعضهم ترك له ذات مرة زوجا جديدا من الأحذية أمام باب حجرته . غير أن هذا الحادث لم يؤد إلا لجرح كبريائه . فألقى بالخذاء في أنفة وكبرياء . وأخيرا ، في عام 1731 ، اضطره الفقر لترك الجامعة ، قبل أن يحصل على الدرجة العلمية ، وعاد إلى ليتشفيلد .

أديب في لندن

كانت أيام جونسون الأولى في لندن أيام تقشف ، ولكنه سرعان ما حصل على وظيفة لدى إدوارد كيث ، وهو الرجل الذى كان منذ سنوات قليلة مضت ، قد أنشأ « مجلة المحتللمان » . كان جونسون يمد الحيلة بالمنظومات الشعرية ، ومن وقت

يعتبر صمويل جونسون Samuel Johnson ، المعروف عادة باسم الدكتور جونسون ، من أبرز شخصيات الأدب الإنجليزي في القرن الثامن عشر . ومن الغريب في الأمر ، أن الكتب التي ألفها ليست معروفة على نطاق واسع ، ولكن الأكثر منها شهرة ، هي شهرته كمحدث لبق . وقد يكون ذلك راجعا إلى أن معرفتنا به ، ترجع غالبا إلى ترجمة حياته التي كتبها صديقه جيمس بوزويل James Boswell ، وأسمها « حياة الدكتور جونسون » . ومع أن بوزويل ، لم يهمل مطلقا مواهب جونسون الأدبية ، إلا أنه كان من الطبيعى أن ما يشد انتباه قراء التراجم أكثر من غيره ، إنما هو الحديث عن أنشطة الشخصية المترجم لها كرجل منتديات ، يجيد الحديث بعد عشاء دسم في النادي ، أو في مقاهى وحانات لندن ، وهو في صحة رجال السياسة ، والممثلين ، وغيرهم من الكتاب . وكثير من الملاحظات التي كانت تصدر عن جونسون أثناء الحديث في مثل تلك المنتديات ، والتي سجل بوزويل معظمها ، قد وردت في العديد من الكتب التي لا عداد لها والخطب ، منذ أن كان حيا . ففي إحدى المناسبات مثلا ، تحدث عن أحد عازفي الكمان بينما كان يعزف ، وقال : « أليس العزف صعبا ياسيدى ؟ كنت أتمنى أن أقول إنه مستحيل » . غير أنه يجب علينا أن نتذكر أن مكانة جونسون في الأدب الإنجليزي ، كان لابد من الاعتراف بها ، حتى ولو لم يكتب بوزويل عنها .

حياته الأولى وتعلّمه

ولد جونسون في ليتشفيلد Lichfield بستانفوردشاير Staffordshire عام 1709 ، وكان والده صاحب مكتبة . وفي طفولته أصيب بمرض سل الغسدد اللمفاوية ، وهو مرض يعرف باسم سكروفيولا Scrophula أو « شر الملوك » . وقد تسبب هذا المرض في تشويه وجهه ، كما أتلّف إحدى عينيه ، فحملته أمه إلى لندن ، على أمل أنه إذا تمكن من لمس الملكة آن ، فقد يشفى . كان كثير من الناس في ذلك الوقت ، يعتقدون أن اللمسة الملكية تشفى ذلك المرض ، ولكن رحلة مسز جونسون كانت بدون جدوى .

منزل الدكتور جونسون في ميدان بولت . وقد عاش جونسون

في هذا المنزل من عام 1776 إلى وفاته في عام 1784 ▼





▲ كان من عادة جونسون أن يؤنس ضيوفه بحديثه اللبي . وتراه في هذا الصورة ، في إحدى حانات لندن ، ومعه إلى اليسار أوليفر جولد سميث الكاتب ، وفي الوسط بوزويل الذي كتب تاريخ حياته

في مجال الدراما بأنفة ، فلم يتلفظ بشكوى .

وفي عام ١٧٥٠ بدأ في إخراج مجلة دورية اسمها « الجوال » ، وكانت المقالات الخادة ، والموضوعات الفلسفية التي كان يكتبها لتلك المجلة ، أكثر مناسبة لقدراته من كتابة المسرحيات . وكانت تلك المجلة تصدر مرتين في الأسبوع حتى عام ١٧٥٢ . وأخيرا صدر المعجم في عام ١٧٥٥ ، وسرعان ما نال تقدير الجميع ، باعتباره إنجازا رائعا يقوم به رجل واحد ، في حين أن مثل هذا العمل الضخم ، كان يحتاج لاشتراك مجموعة كبيرة من المتخصصين لإنجازه . وقد استخدم جونسون العبارات المأثورة استخداما بارعا ، لتفسير معاني الكلمات . ومما هو جدير بالذكر ، أن جونسون لم يهد المعجم للورد تشستر فيلد ، وذلك لأنه لم يتلق منه أية مساعدة طيلة الفترة التي استغرقها في إعداده ، مع أن اللورد كان متحمسا في تشجيعه على هذا العمل ، عندما عرض عليه جونسون تصميمه .

وكان إخراج المعجم قد كلف جونسون كل ما كسبه منه ، فعاد مرة أخرى لمواجهة ضرورة العمل لكسب عيشه . ولذلك ففي عام ١٧٥٨ ، أصدر مجلة ثانية باسم « الكسول » ، وقد استمرت هي الأخرى في الصدور سنتين كسابقتها ، وإن كانت موضوعاتها أخف من موضوعات « الجوال » .

وفي عام ١٧٥٩ توفيت أم جونسون ، وعندما وجد أنه محتاج للنقد لتغطية مصاريف الخزانة ، وغيرها من الديون ، بادر بكتابة مؤلف قصير أسماه « رسائل أمير الحبشة » . وهو عبارة عن قصة رائعة ، فائقة التصور ، لشاب يبحث عن السعادة ، وهو نفس الموضوع الذي سبق أن كتب فيه في « الغرور في الرغبات الإنسانية » .

وأخيرا ، في عام ١٧٦٢ ، زال عن كاهله عبء التفكير في طلب العيش ، وذلك عندما منحه الملك جورج الثالث معاشا سنويا قدره ٣٠٠ جنيه « لنموه الأدبي » . وكانت تلك اللفة الملكية مرضية للغاية ، بالنسبة لرجل لم يحصل قبل ذلك إلا على مكافآت تافهة ، على ما قدمه للأدب من إنتاج عظيم . وفي عام ١٧٦٥ ، أصدر جونسون طبعة جديدة لشكسبير . وفي عام ١٧٧٥ وفي أثناء قيامه برحلة برفقة بوزويل ، أصدر كتابه « رحلة إلى جزر سكتلند الغربية » . هذا ، ومن بين أعظم ما كتبه جونسون وأكثره تميزا ، كتابه « حياة الشعراء » الذي نشر في عام ١٧٨١ ، ويشتمل على تراجم مختصرة للشعراء الإنجليز ، مع دراسات نقدية لأشعارهم . وقد توفي جونسون في بولت كورت عام ١٧٨٤ ، ودفن بكيسة ويستمنستر .

لآخر بالمقالات . وفي الفترة من ١٧٤٠ إلى ١٧٤٣ ، كان يمسد المجلة بأخبار المناقشات البرلمانية .

وفي تلك الفترة ، نشرت له في عام ١٧٣٨ إحدى قصائده وهي بعنوان « لندن » ، وقد نشرت القصيدة بدون توقيع ، ولكنها نالت إعجابا شديدا ، لدرجة أن الشاعر الكبير بوب ، قال إن مؤلفها لا يمكن أن يظل مجهولا وقتا طويلا .

واستمر جونسون على هذا المنوال عدة سنوات ، أخرج في خلالها عدة تراجم ، وتحقيقات ، وترجمات ، وهجائيات نثرية . كانت أولى التراجم التي قدمها ، والتي استرعت الانتباه هي « حياة سافيدج » (١٧٤٤) ، وهو شاعر توطنت بينه وبين جونسون صداقة فيما بعد . وقد قال السير جوشوا رينولدز ، المصور ، لبوزويل إنه قرأ ذلك الكتاب وهو مستند إلى رف المدفأة ، وكان مستغرقا في قراءته ، لدرجة أنه أتمها وهو في هذا الوضع ، حتى إنه شعر بعدها بذراعه وقد خلدت تماما .

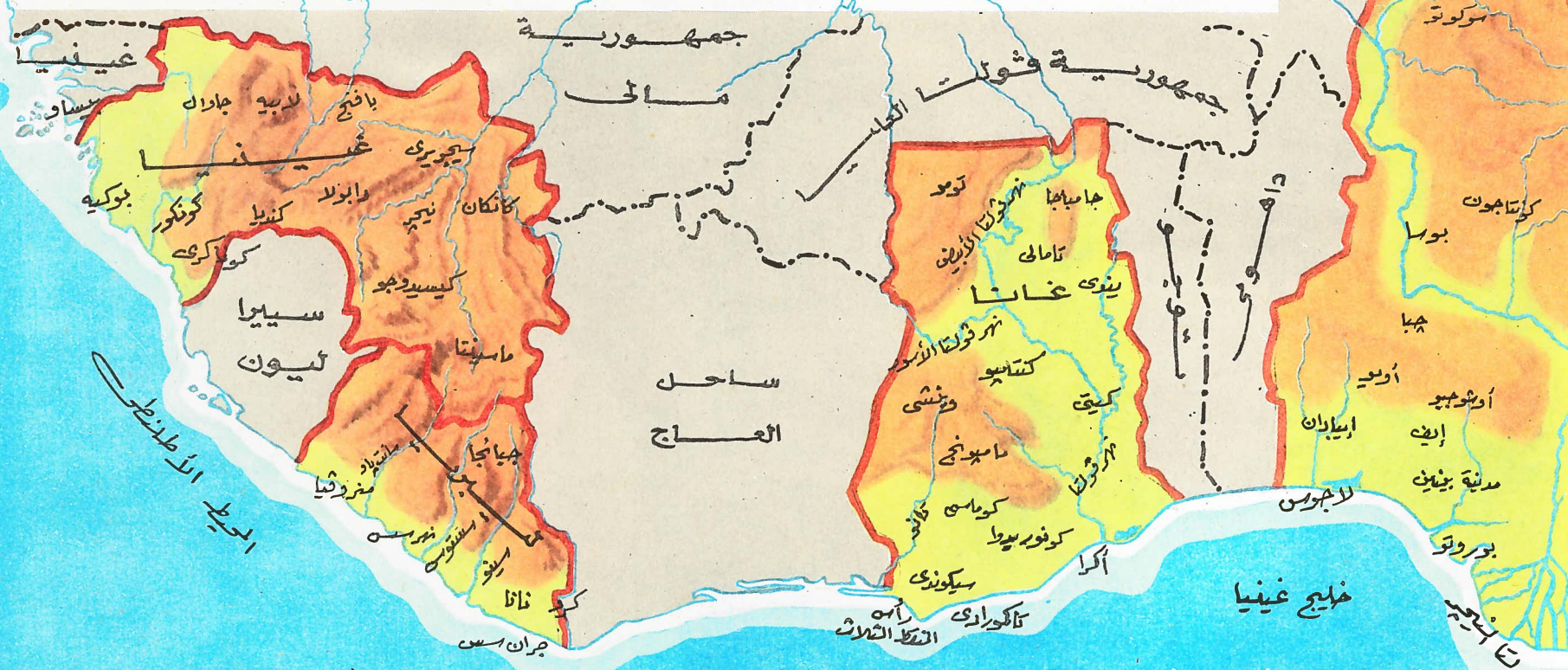
وفي عام ١٧٤٥ ، نشر جونسون « ملاحظات شتى حول مأساة ماكبث » ، وكانت أولى كتاباته عن شكسبير . وفي ذلك الوقت غدت معارفه ومقدراته الأدبية معروفة للجميع في لندن ، مما أدى ببعض أصحاب المكتبات للاتصال به ، يطلبون منه أن يشرع في تأليف معجم للغة الإنجليزية ، وهي مهمة بالغة الصعوبة ، ولكنهم تعهدوا له بنشره . وقد قبل جونسون هذه المهمة . وفي عام ١٧٤٧ ، أصدر تصميميا للمعجم قدمه للورد تشستر فيلد ، الذي شجعه على المضي قدما في المشروع .

انكب جونسون على العمل في المعجم ، فاستغرق منه ذلك عدة سنوات ، وإن كان قد أخرج مؤلفات أخرى في تلك الفترة . وفي عام ١٧٤٩ نشر « الغرور في الرغبات الإنسانية » ، وهي منظومة تعتبر أجمل ما نظمه من الشعر . كما أنها تشبه قصيدته « لندن » ، في محاكاتها للسخريات التي كتبها الشاعر الروماني جوفينال ، وهي تبن خيبة الأمل التي تواجه الباحثين عن السعادة ، مهما اختلفت طرق بحثهم .

فشله في التأليف الدرامي

كان جونسون قبل ذلك بعدة سنوات ، قد شرع في كتابة مأساة باسم « إيرين » ، وبالرغم من أنه أتم هذه المسرحية بعد مجيئه إلى لندن بقليل ، إلا أنها لم تمثل على المسرح . كان تلميذه السابق ، دافيد جارليك ، قد بلغ درجة من النجاح في لندن ، وأوصلته إلى أن يصبح مديرا « لمسرح دروري لين Drury Lane » ، واتفق مع جونسون على تقديم المسرحية على خشبته . وقد بدأ عرضها في عام ١٧٤٩ ، ولكنها لم تلق نجاحا ، مما اضطر المسرح لإيقاف عرضها بعد تسع ليال فقط . وقد تقبل جونسون فشله

غينيا ، وليبيريا ، وغانا ، ونيجيريا



تفاصيل مختصرة

غينيا

المساحة	٢٤٥,٨٥٧ كيلو مترا مربعا
السكان	٣,٨٠٠,٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية	الفرنسية
العملة	الفرنك الغيني
الديانة	الإسلام ، والمسيحية ، والوثنية

ليبيريا

المساحة	١١١,٠٠٠ كيلو متر مربع
السكان	١,٠١٦,٠٠٠ نسمة
اللغة الرسمية	الإنجليزية
العملة	الدولار
الديانة	المسيحية ، والإسلام ، والوثنية

غانا

المساحة	٢٣٨,٥٣٧ كيلو مترا مربعا
السكان	٨,٥٤٥,٥٦١ نسمة
اللغة الرسمية	الإنجليزية
العملة	الجنيه الغاني
الديانة	الإسلام ، والمسيحية ، والوثنية

نيجيريا

المساحة	٩٢٣,٧٧٣ كيلو مترا مربعا
السكان	٥٥,٦٥٣,٨٢١ نسمة
اللغة الرسمية	الإنجليزية
العملة	عملة غرب أفريقيا ، وعملة نيجيرية
الديانة	الإسلام ، والمسيحية ، والوثنية

كثيرا على المناخ . وتكون اهرمتان عادة محملة بالأتربة والرمال الناعمة، وتجفف الجو حتى لتتشقق شفاة الناس ، وتجف حلوقهم .

الاقتصاد : توجد معادن ثمينة في غانا، تستخرج الآن بالطرق الحديثة . وغانا واحدة من أكبر الدول المنتجة للمنجنيز في العالم ، كما يوجد بها بوفرة الذهب ، والماس ، واليوكسيت . وقد خططت تنمية الموارد المائية من نهر فولتا Volta لمعاونة صناعة الألومنيوم . وأهم إنتاج نباتي هو الكاكاو، الذي تنتج منه غانا ثلث إنتاجه العالمي . وقد أزيلت معظم الغابات لزراعة الكاكاو محلها، إلى جانب الموز، والكاكاو ، ونخيل الزيت ، والذرة ، واليام ، والكاكاسا . وأكرا عاصمة غانا ، ولكنها ليست ميناء جيدا ، ويشيد ميناء حديث في تاكورادي Takoradi ، لكي تستطيع أن تأوي إليه السفن الكبيرة ، كما يشيد أيضا ميناء آخر عند تيمما Tema . ويوجد في أكرا أيضا مطار دولي .

نيجيريا

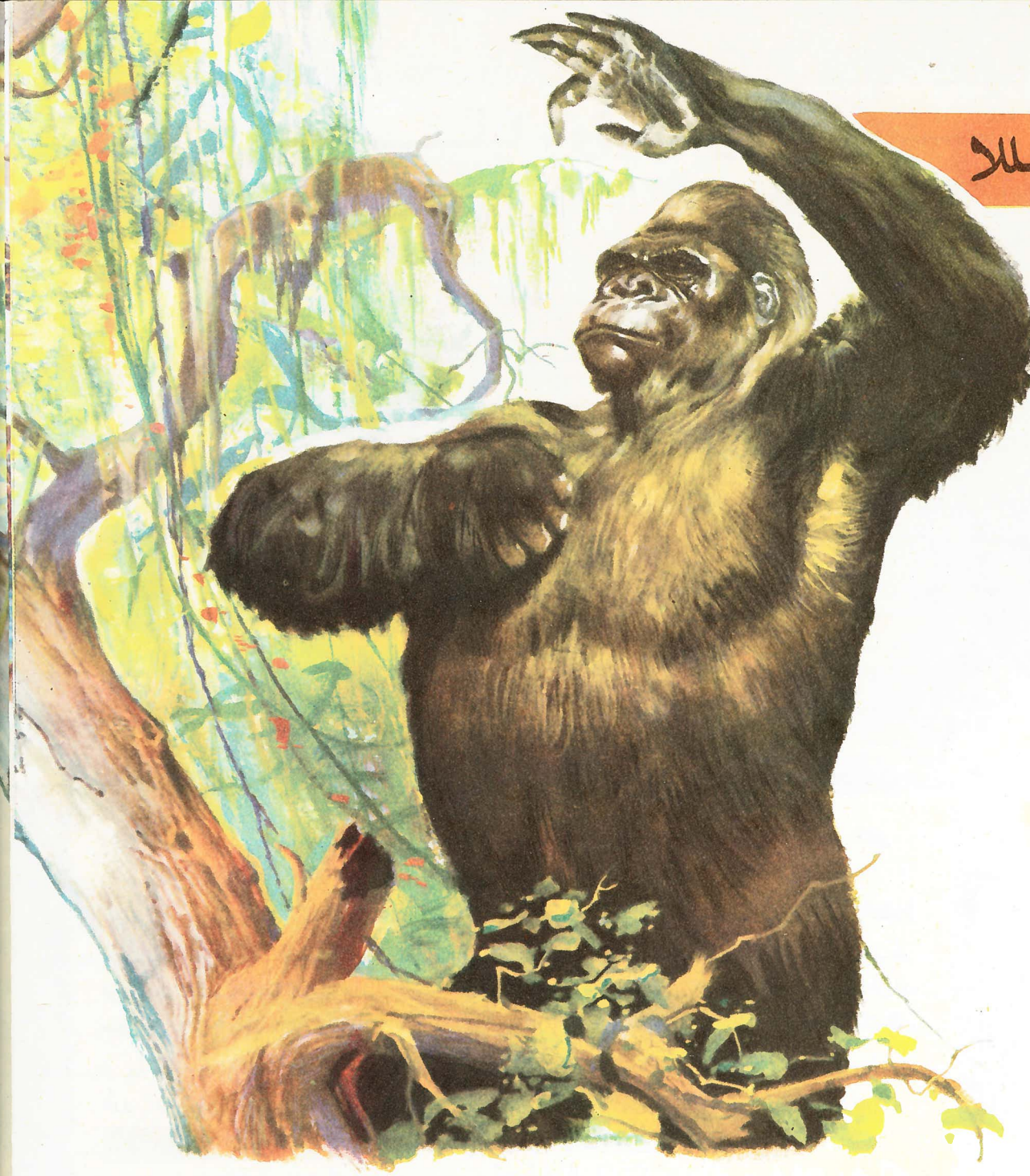
نيجيريا Nigeria التي تشق اسمها من نهر النيجر ، أحد أنهار أفريقيا الكبرى، وأكبر نهر في البلاد ، هي أكبر هذه البلاد ، ويبلغ عدد سكانها ٥٥,٦٥٣,٨٢١ نسمة . وقد ارتاد البرتغاليون الأوائل الساحل واستقروا به ، وبعد ذلك بوقت طويل ، بدأ الرحالة والمكتشفون من أمثال مانجوبارك Mungo Park ، الذي غرق عام ١٨٠٥ في نهر النيجر ، في التوغل داخل البلاد . وقد أصبحت مستعمرة بريطانية في مطلع القرن الحالى، ولكنها حصلت على استقلالها عام ١٩٦٠ . ونيجيريا من أكثر دول أفريقيا تقدما ، وبها مواصلات حسنة ، ومدن حديثة ، ويتألف أهلها من قبائل أفريقية مختلفة ، يتحدثون ما يزيد على ٤٠٠ لغة . وأهمها لغات الهاوسا ، واليوروبا ، والإيبو .

الجغرافيا الطبيعية : تمتاز جغرافية نيجيريا الطبيعية بالتنوع الشديد في السيات الطبيعية والجو ، فهي قطر شاسع الأطراف ، فهناك الحزام الساحلي المستنقعي ؛ والسافانا ، التي تقدم مرعى غنيا للماشية ، والهضبة المرتفعة التي ينبع منها نهر النيجر وروافده ، ونهر بنوى Benue ، الذي يمتد شمالا داخل الحافة الصحراوية . وأما في الجنوب الشرق ، فتوجد كتلة جبلية ، هي جبال الكاميرون Cameroon ، التي يزيد ارتفاعها على ٤٣٣٠ مترا . ويمكن أن تصل الأمطار الغزيرة في الساحل الشرق إلى ٨٧٥٠ ملليمتر في السنة .

الاقتصاد : تتمتع نيجيريا باقتصاد مزدهر ، فيها المعادن مثل الفحم ، والصفائح ، واليوكولومبيت معدن نادر ، يدخل في صناعة الصلب المقاوم للحرارة . وهذا أمر هام في المعدات الذرية ، وفي صناعة الأدوات الجراحية ، وبعض الآلات الدقيقة . وأهم الحاصلات الزراعية هي: الفول السوداني ، وزيت النخيل ، ولب جوز الهند ، والكاكاو ، والقطن ، والموز ، والصمغ ، والمطاط . وقد بدأت بها صناعات عديدة مثل صناعة الصابون ، والسجائر ، والمارجرين ، وعصير الفواكه المركز ، والمشروبات الخفيفة ، والأواني المعدنية ، والأقشة القطنية ، وأحذية المطاط .

وقد نمت لاجوس Lagos من مجرد مدينة قديمة ، محشورة في جزيرة صغيرة ، إلى مدينة حديثة ذات مبان جديدة . وإيبادان Ibadan هي أكبر مدينة أفريقية (في أفريقيا المدارية) ، إذ يصل عدد سكانها إلى ٦٦٥,٢٦٤ نسمة .

الغوريلا



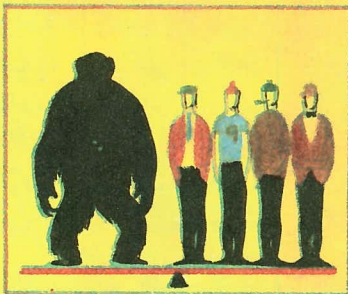
الغوريلا The Gorilla هي أضخم القردة الشبيهة بالإنسان (والتي يطلق عليها هذا الوصف ، للشبه الظاهري القريب من الإنسان ، بالمقارنة بالأنواع الأخرى من القردة) . وهناك أنواع ثلاثة معروفة في العالم من أشباه الإنسان وهي : الأورانج أوتان Orang-utan ، والشمبانزي Chimpanzee ، وأكثرها ضعفاً الجيبون Gibbon . وتعيش الغوريلا في الغابات الكثيفة بغرب أفريقيا ، من الكاميرون إلى الكونغو . وهناك نوعان أو سلالتان : إحداهما تعيش في الغابات والمنخفضات الاستوائية ، بينما توجد الأخرى بجبال الجزء الشرق للكونغو ، على ارتفاعات تبلغ ٣٣٣٠ متراً . وكما هو متوقع ، يغطي جسم النوع الثاني فراء سميك لحمايته من الجو البارد في المناطق التي يعيش فيها . وقد اكتشف الرحالة الألماني أوسكار فون بيرنج Oscar von Beringe غوريلا الجبال عام ١٩٠٣ ، وسُميت باسمه غوريلا بيرنج ، أما غوريلا المنخفضات ، فتسمى غوريلا غوريلا Gorilla gorilla . وتعيش الغوريلا في مجاميع عائلية ، يتراوح عدد أفرادها بين ٢٠ و ٣٠ ، ويظل الصغار بصحبة آبائهم حتى سن البلوغ ، أي عندما يبلغ عمرها ١٤ عاماً . وغالباً ما تنام الغوريلا في عش تبنيه بين الأشجار ، ويستخدم العش عادة لمبيت ليلة واحدة فقط . وتنام الأنثى البالغة عند قاعدة الشجرة ، التي يقضي الصغار ليلتهم بين أغصانها . وتبقى الذكور الكبيرة غالباً على الأرض ، وربما كان ذلك لوزنها الثقيل ، الذي يمنعها من تسلق الأشجار بأمان . وعندما تمشي الغوريلا ، فإنها تتقدم على أطرافها الأربعة ، مرتكزة على سلاميات الأطراف الأمامية . والغوريلا ليست متوحشة بطبيعتها ، وإذا جرحت أو أزعجت ، فإنها يمكن أن تصبح خصماً عنيداً ، وذلك لقوتها الهائلة . وقد وصف الرحالة ج. جروميير G. Gromier

معركة مع ذكر غوريلا ، وكان سلاحه آلة تصوير . تقدم ذكر الغوريلا نحوه على أطرافه الأربعة ، وضرب الأرض بيديه . كان جلد الوجه شبيهاً بالجلد الأسود ، وانتصب الشعر المغطى للوجه ، ليكون عرفاً عالياً . وقد ظل جروميير بمكانه على الأرض ، فوقف الغوريلا على قدميه ، وضرب صدره بقبضته ، محدثاً ضوضاء كقرع الطبول ، وكشف في الوقت نفسه عن أسنانه ، مزجراً بصورة مرعبة . ومن الغابة أجابت أفراد أخرى مزججة ، وقارعة صدورها ، بنفس الطريقة . ومع ذلك ، لم يجازف أي منها بمهاجمة الرحالة ، الذي تقهقر ببطء وبحرص شديد ، وهو يشكر الظروف التي ساعدته على الإفلات من هذه المحاربة دون أن يمسه مكروه . وقد

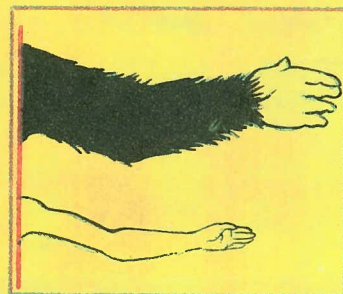
البلوغ ، أي عندما يبلغ عمرها ١٤ عاماً . وغالباً ما تنام الغوريلا في عش تبنيه بين الأشجار ، ويستخدم العش عادة لمبيت ليلة واحدة فقط . وتنام الأنثى البالغة عند قاعدة الشجرة ، التي يقضي الصغار ليلتهم بين أغصانها . وتبقى الذكور الكبيرة غالباً على الأرض ، وربما كان ذلك لوزنها الثقيل ، الذي يمنعها من تسلق الأشجار بأمان . وعندما تمشي الغوريلا ، فإنها تتقدم على أطرافها الأربعة ، مرتكزة على سلاميات الأطراف الأمامية . والغوريلا ليست متوحشة بطبيعتها ، وإذا جرحت أو أزعجت ، فإنها يمكن أن تصبح خصماً عنيداً ، وذلك لقوتها الهائلة . وقد وصف الرحالة ج. جروميير G. Gromier

تصبح خصماً عنيداً ، وذلك لقوتها الهائلة . وقد وصف الرحالة ج. جروميير G. Gromier

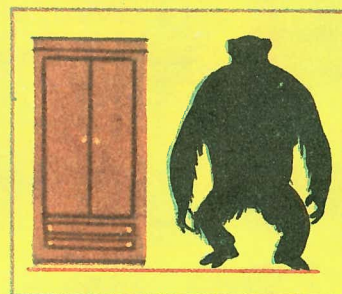
قد يصل وزن الغوريلا ٧٠٠ رطل أو ٥٠ حجراً Stones ، وهو ما يعادل وزن أربعة من الرجال المكتمل النمو .



ذراع غوريلا ضخمة بالمقارنة بذراع إنسان مكتمل النمو .



الارتفاع : أكثر من إنسان طويل القامة ، والجزء الأكبر من هذا البلد ، وليس للأرجل .



توزيع الغوريلا في أفريقيا





مجموعة عائلية للغوريلا في الغابات الاستوائية بغرب أفريقيا

أعداءه ، ويمضي معظم وقته في البحث عن الغذاء . وهذا الطراز من الحياة ، يتطلب مستوى عال من الذكاء .

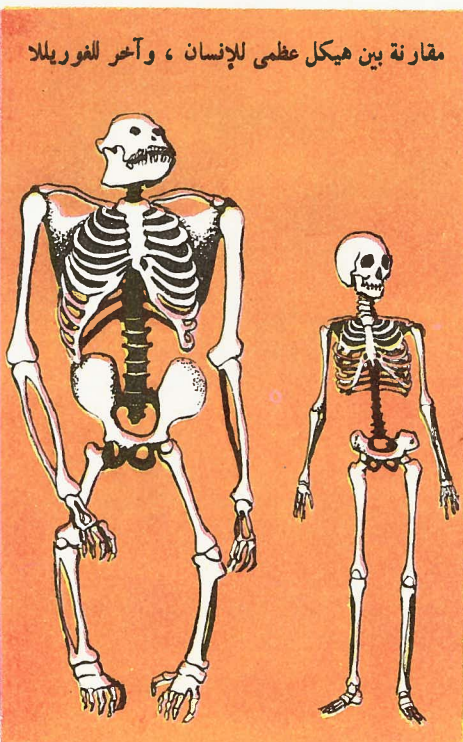
المصادر النباتية

تأكل صغار الغوريلا الحشرات وبيض الطيور ، بالإضافة إلى براعم النبات ، وأوراق الأشجار ؛ أما الأفراد المكتملة النمو ، فهي نباتية فقط (أى تأكل النباتات) . ومن الطبيعي أن تحتاج هذه الحيوانات الضخمة إلى كميات هائلة من الطعام . وعندما يجد واحد من الغوريلا مكانا مليئا بالنباتات ، فإنه يجلس لينتزع كل غصن يؤكل ، وكل ورقة تستطيع أن تصل إليها ذراعه . وعندما يفرغ من ذلك ، فإنه يتوسط منطقة جرداء ، يبلغ عرضها عدة ياردات ، ثم يتحرك قليلا ليعيد الكرة .

ولك أن تتخيل ما يتبع زيارة ، ولو غوريلا واحدة ، لمزرعة صغيرة من الموز .

الهيكل العظمي

تعطى المقارنة بين الهيكل العظمي للغوريلا والإنسان ، فكرة واضحة عن الأكتاف والبدن العريض للغوريلا ، وذراعه القويتان . والأرجل قصيرة بالنسبة للجذع ، بالمقارنة بالإنسان . كما أن الجمجمة ليست مستديرة أو ناعمة كما في الإنسان ، بل إنها تتميز بوجود حواف صلبة من العظم ، لتثبيت عضلات الفك الضخمة . والأسنان كبيرة وقوية ، وتبرز الأنياب خلف الأسنان الأخرى .



مقارنة بين هيكل عظمي للإنسان ، وآخر للغوريلا

تعود الرحالة بعد ذلك أن يحمل مع آلة التصوير بندقية ، ومع هذا لم يستعملها قط . والغوريلا من الحيوانات النادرة ، التي تجدها حامية ، قدر المستطاع ، في الأماكن التي تعيش فيها . ويمكن للغوريلا ، لسوء الحظ ، إحداث أضرار خطيرة بمزارع الأهالي ، خاصة مزارع الموز ، لأنها لا تكتفي فقط بأكل الثمار ، وإنما السيقان والأوراق . ولهذا فن الصعب لوم الأفريقيين على اصطيداهم الغوريلا . وهناك ، على أية حال ، مساحات شاسعة من الغابات التي يندر وجود الإنسان بها ، حيث تعيش الغوريلا في حرية ، دون تدخل أى كائن .

الغوريلا في الأسر

لا يمكن لأحد أن يقول بصدق ، إن الغوريلا حيوان لطيف المعشر . فالصغار دون شك ، ودودة للغاية ، وأكثر خجلا وتحفظا من الشمبانزى ، بيد أنه من الصعب التحكم فيها حتى قبل أن تبلغ حجمها الكامل . وما نعرفه عن عقلية الغوريلا البالغة قليل ، لأنه وببساطة ، يصعب مصادقة حيوان ، يستطيع قتل إنسان بضربة من قبضته . والغوريلا أسهل انقيادا في أسرها ، رغمًا عن الحقيقة المعروفة أن غوريلا الجبال مهيأة للحياة تحت ظروف جوية ، واضحة القسوة .

لقد درس عالم النفس الأمريكي ر . م . ير كس R.M. Yerkes عقلية أنثى غوريلا صغيرة ، فوجد أنها تتمتع بقدر لا بأس به من الذكاء ، ولكنه يقل عما للشمبانزى أو الأورانج أوتان في نفس السن . إن الغوريلا حيوان لا يخشى

التصنيف

ملكة : الحيوانات Animal رتبة : رئيسيات Primates
القبيلة : الحبليات Chordata تحت رتبة : أنثروپوديا Anthroپodea
طائفة : الثدييات Mammalia فصيلة : بونجيداي Pongidae
جنس : الغوريلا Gorilla

وتتفرع كلتا هاتين الكنيستين عن الحركة التى أنشأها ويسلى مباشرة . وهما معروفتان معا اليوم باسم « كنيسة الميثودية » .

تأثير هام

لقد أحدث الأخوان ويسلى تأثيرا كبيرا فى التاريخ الإنجليزى . ذلك أنهم أعادوا بوعظهما الأخاذ ، وما اقترن به من ترانيم وموسيقى ، روح الإحساس والحماسة إلى الديانة والتدين . كانا يحركان فى الناس روح العبادة والتدين بأسلوب جديد ، بدلا من إعطائهم أحكاما وقواعد ، يعملون فى حياتهم وفق نواياهم . كما أن « الميثودية » ملأت الحال والطبقات المتوسطة بإحساس جديد بمجدا ربهم بالاحترام ، وأهمية قدرهم ، وهى — كما قال بعض المؤرخين ساخرا — كانت قينة بأن تمنع قيام الثورات ، بتركيز أنظار المتصورين من الجوع إلى السماء ، بدلا من تسليطها على الحكومة . يضاف إلى هذا ، أنها كان لها تأثير عظيم على الظروف والأحوال الاجتماعية لذلك العصر . فقد تركوا فى كنيسة إنجلترا ذاتها ، أصدقاء متعاطفين ، منهم وليام ويلبرفورس (١٧٥٩-١٨٣٣) ، وهو الإنسانى الكبير الذى عمل طوال حياته لإلغاء تجارة الرقيق ، وكان على اتصال وثيق بويسلى ، عن طريق التراسل بينهما .

وقد وصل تعداد أتباع الميثودية اليوم إلى ٤,١٥٠,٠٠٠ ، وهم طائفة قد استتب لها الأمر والاستقرار ، ولهم شهرة بأعمالهم الخيرية الإنسانية ، ونشاطهم الدينى .

وفى خلال ذلك كان صديقه وزميله فى أكسفورد ، جورج وتفيلد ، قد اكتسب شهرة كواعظ نابه فى الأماكن المكشوفة ، وفى عام ١٧٣٩ تبعه ويسلى وشقيقه تشارلز إلى الريف ، وإلى مختلف البلدان فى إنجلترا . وراح الثلاثة يبشرون فى الكنائس ، وفى ساحات المدافن الملحقة بها ، وفى الحقول ، برسالتهم العجيبة القائمة على أن كل إنسان يمكنه أن ينال الخلاص ويفوز برحمة الله . وهكذا جعل الناس يتوافدون أفواجا للاستماع إليهم .

الميثودية تحرك الناس

وفى عام ١٧٣٩ نشر ويسلى « يومياته » ، التى سرد فيها وصفا شائقا لما كان يلقاه من استقبال وحفاوة فى رحلاته بين البلدان . وقد وصف فيها حشود الفقراء والمساكين ، الذين انتشلهم من وهدة اليأس المطبق ، إلى مدارج الفطرة والبهجة ، وجموع المصلين وهم يتزعمون فى شدة الحماس ، بالترانيم الجديدة التى كتبها تشارلز ويسلى .

معارضة الكنيسة

أصبح للحركة شعبية ضخمة . وغدا أبناء البلدان ، بصفة خاصة ، يتلقون أساسا للديانة ، يقيمون عليه من جديد نظام حياتهم . وبوفاة ويسلى عام ١٧٩١ ، كان ثمة ٧٠,٠٠٠ من المعتنقين لهذا المذهب . ومع ذلك ، فقد كان ثمة معارضة كبيرة للأخوين ويسلى من جانب كنيسة إنجلترا ، لأسباب شتى . وربما كان هناك عامل الحسد فى هذا المقام ، نظرا لزيادة انتشار « الميثودية » وشيوعها بين الناس ، الذين لم تبذل الكنيسة أى جهد لرعايتهم . ولكن كانت هناك أيضا معارضة عقائدية حقيقية لهذا المذهب . فإن كنيسة إنجلترا ، لم تكن تؤمن بأن تعاليم الميثودية هى وحدها السبيل إلى نيل محبة الله ، ووجدت أن الاجتماعات الشعبية الحاشدة التى كان يعقدها أنصار المذهب ، ومواعظهم البلاغية المطبقة ، عاطفية إلى حد مفرط .

وهكذا أغلقت كنيسة إنجلترا كنائسها فى وجه الوعاظ المبشرين بمذهب « الميثودية » ، وضمن كثير من قساوسها بعطفهم على أتباع ويسلى . وبدلا من ذلك ، فقد بدأ أصحاب هذا المذهب يقيمون كنائس صغيرة خاصة بهم ، ويجندون لمذهبهم الوعاظ خصيصا لهم .

تفرع مذهب الميثودية

وفى النهاية ، وفى عام ١٧٨٤ ، قام ويسلى برسامة بعض وعاظ كهنة ، يكون لهم مناولة العشاء الربانى Holy Communion لأتباعهم . وقد روعت هذه الخطوة الكثيرين ، ومنهم تشارلز ويسلى ، نظرا لأن أتباع « الميثودية » كانوا لا يزالون جزءا من الكنيسة ، التى كانت لها قواعد خاصة ودقيقة جدا ، للاحتفال برسامة القساوسة .

كما أن ويسلى أصدر فى عام ١٧٨٤ دستورا لأتباع « الميثودية » ، ولكنه أبقاهم إسميا فى نطاق كنيسة إنجلترا حتى وفاته عام ١٧٩١ . ومن بعد هذا التاريخ فقط ، أعاد أتباع « الميثودية » فى النهاية تنظيم أنفسهم . وما إن حل عام ١٨١٢ ، حتى كانوا قد شكلوا كنيستين مستقلتين وطيدتين : الرابطة الميثودية الجديدة التى شكلت عام ١٧٩٧ ، والميثودية القديمة التى شكلت عام ١٨١٩ .

كانت إنجلترا التى شب فيها جون ويسلى John Wesley (١٧٠٣-١٧٩١) موطنها كتيبا كاخا . وكانت المدن الصناعية تنتشر انتشارا سريعا ، لسكى تستوعب المئات والألوف من الحال ، الذين أخذوا يتقاطرون إليها من أرجاء الريف ، التى عضها الفقر بأنبياه ، لسكى يكتسبوا من المال ما يكفيهم للعيش . وكان هؤلاء الناس جهلة ، بل « أقرب إلى أمة همجية » . كان الأغنياء والطبقات الحاكمة لا يعاونونهم ، وكان البرلمان يتجاهل وجودهم ، وكانت الطبقات الوسطى تخشاهم . وأكثر من هذا ، كانت الكنيسة الإنجليزية قد تركتهم نسيا منسيا ، وبلا أدنى رعاية من جانبها . كانت الكنيسة ذاتها بلا أموال ، وهكذا كانت تفتقر إلى القسوس . وكانت النتيجة عجزها عن مكافحة تشكك الطبقات المتعلمة فى مبادئ الدين الأساسية ، ناهيك بالتصدي للأهلين فى هذه المدن المكتظة بهم .

النابى المقدس

كان مقدرا لچون ويسلى أن يصبح قسا مثل أبيه ، الذى كان قسيسا فى إپويرث ، بمقاطعة لنكولنشير . وكان چون ذا ميول دينية حتى فى صباه ، وخاصة عندما كان فى أكسفورد . وفى أكسفورد ذهب يعقد الاجتماعات الدينية مع أخيه تشارلز (١٧٠٧-١٧٨٨) ، وصديقه جورج وتفيلد (١٧١٤-١٧٧٠) . وقد اختط هذا « النابى المقدس » Holy Club دستورا لحياة المسيحيين ، اشتمل — فيما اشتمل — على الصلوات العامة ، وقراءة الكتاب المقدس ، والاعتراف بالخطايا للخالق . وقد لقي هذا اللون من التدين البسيط ، السخرية فى دوائر أكسفورد ، بسبب اهتمامه الشديد بالتفاصيل والنظم ، وهكذا نشأ اسم المذهب المنهجى أو النظامى : « الميثودية Methodism » ، وعرفت حركة ويسلى بهذا الاسم منذ ذلك الحين .

وحينما غادر چون ويسلى أكسفورد عام ١٧٣٥ للذهاب إلى أمريكا ، للتبشير بين الهنود فى جورجيا ، علق بدوره على الناس الذين من حوله بوصفهم « جيلا من التافهين » . والواقع أنه بالقياس إلى حماسه الدينية ، كانت اللامبالاة من حوله شاملة . ولكن هذه الحماسة ذاتها ، قدر أن تكون وبالا عليه . فبعد ثلاث سنوات ، عاد من أمريكا مرور النفس ، مخيب الآمال . ذلك أن تحمسه الشديد للنظم الظاهرة للدين ، كالصلاة والصوم ، قد جلبت عليه عداوة المستوطنين ، مثل شدته فى الوعظ ، وحدة طباعه . وفى هذه المرحلة من حياة ويسلى ، كانت « الميثودية » تفتقر إلى القوة الدافعة وإلى إلهام علوى ، يبعثان الحمية فى نفوس من يتحولون إليها .

چون ويسلى ينال الهداية

وعندما عاد چون ويسلى إلى لندن ، تلقى الإلهام من تعاليم المورافيين The Moravians (وهم طائفة من البروتستانت الألمان) ، الذين كانوا يؤمنون بأن الخلاص يجرى من خلال الإيمان وحده . وبعبارة أخرى ، كانوا يعتقدون أن أبسط البسطاء والدماء الذين يتوبون عن ذنوبهم ، لهم عند الإله من القبول ما لأقدس الناس . وقد كانت هذه هى الشرارة التى كانت تعوز ويسلى ، ذلك لأنه رأى فى هذه الرسالة البسيطة ، ما يمكنه من تبديل ما حوله من لا مبالاة وإعراض .



كيف تحصل على نسختك

- اطلب نسختك من باعة الصحف والاكتشاف والمكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
- في ج.م.ع : الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٤٨٩

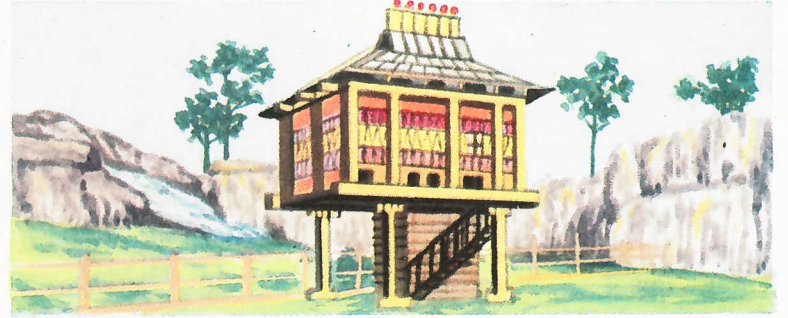
مطابق الأهرام التجارية

سعر النسخة

ع.ج. ٢٠٠٠	١٠٠	مليم	أبوظبي	٢٥٠	فلسا
لبنان	١٢٥	ق.ل	السعودية	٢٥٠	ريال
سوريا	١٥٠	ق.س	عبدن	٥	شلتات
الأردن	١٥٠	فلسا	السودان	١٥٠	مليلا
العراق	١٥٠	فلسا	ليبيا	٢٠	فترشا
الكويت	٢٥٠	فلسا	تونس	٢٥	فلنك
اليحرن	٢٥٠	فلسا	الجزائر	٣	دنانير
قطر	٢٥٠	فلسا	المغرب	٣	دراهم
دلب	٢٥٠	فلسا			

مساكن

منازل أوروبا الوسطى



كانت هذه المنازل تبني كلها من الخشب . والطابق الأرضي صغير المساحة ، يعلوه المسكن الفعلي ، الذي يمكن الوصول إليه بسلّم مصنوع هو الآخر من الخشب .

منازل بلاد الشمال



يبنى سكان كندا الشمالية ، واسكندينايا ، وبعض مناطق روسيا ، منازلهم في معظم الأحيان من الخشب . والواقع أن الخشب هو المادة الشائعة في تلك البلاد الغنية بالغابات . واستخدام الخشب في بناء تلك المساكن ، يوفر مزايا هامة : فتانة جذوع الأشجار ،

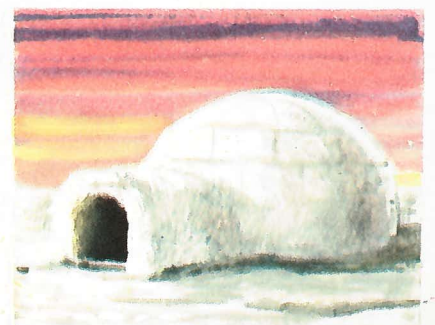
والألواح الخشبية بصفة خاصة ، تسمح للمسكن بتحمل ثقل الجليد والثلج ، الذي يراكم فوقه طيلة فصل الشتاء . ومن جهة أخرى ، فهو موصل رديء للحرارة ، ولذلك فهو يعزل داخل المنزل عن البرد الشديد الذي يسود تلك المناطق . وأخيرا فهو شديد المقاومة ، ومتوافر بكثرة ، الأمر الذي يجعل تكاليفه قليلة .

الكوخ الجليدي

إننا نعرف جميعا أن الإسكيمو يقيمون أكواخهم من الجليد ، وهو يعرف باسم إيجلو Igloo . وبناءؤه البسيط لا يستغرق سوى بضع ساعات .

ويقوم الإسكيمو بحفر كتل منشورية الشكل في الجليد ، بشكل مقعر قليلا ، ثم يرصونها على هيئة نصف دائرة ، وفي تتابع لولبي . وتتصل هذه الكتل عند القمة ، وبذلك تكسب الكوخ شكل القبة . ولإجراء الالتحام بين الكتل ، يقوم الإسكيمو بتكسية جدران الكوخ من الخارج ومن الداخل ، بالثلج الرخو .

وهم يتركون في سقف الكوخ فجوة للهوية . أما في الجدران ، فتترك فتحات دائرية ، تسمح بوصول ضوء النهار إلى داخل الكوخ . وتغلق تلك النوافذ بألواح من الثلج .



أشكال شتى من المباني

مسكن بالغ التواضع - خص - مسكن متهدم - مسكن متواضع غير معني به - مسكن قديم مهمل - ملجأ توافر فيه الإقامة والغطاء - مسكن مستقل في عمارة - ثكنة - قصر محصن - مجمع - ملجأ - دار للبلدية أو فندق - بيت الشباب (يجد فيه السياح من الشباب والطلبة وسائل الإقامة والغذاء) - فندق كبير - سراي (قصر ملكي) - برج - قَيْلا - كوخ الرعاة (مبني بالخشب أو الطوب) - منزل ريفي - كشك (لبيع الصحف والمطبات) - مزرعة - قصر ريفي - صومعة .

والمنزل قد يكون :

رحبا ، صغيرا ، ضيقا ، مشمسا ، رطبا ، مظلما ، غير صحي ، متسعا ، ريفيا ، فخما ، يدل على الثراء أو الفقر ، لطيفا أو مقبضا . كما يمكن أن يكون في المدينة أو في الريف ، أو في المعابد . وأخيرا قد يكون عاريا ، أو خاليا ، أو مؤجرا .

الأعمال التي تتصل بالمسكن

رسم مشروع « تخيل تصميم منزل » ، البناء ، التشييد ، الارتفاع بالبناء ، الهدم ، السكني ، الإقامة ، الاشتراك في السكني ، التأجير ، العودة إلى المنزل ، تأثيثه ، الانتقال منه ، تأجيريه ، تأجيريه من الباطن ، طرد الساكن ، إخلاء المسكن ، إلغاء عقد الإيجار .

مصطلحات خاصة بالحياة داخل المنزل

- أعمال منزلية (لها علاقة بالمنزل) ، ربة منزل (التي تنهم بشئون المنزل) .

- ساكن ، مستأجر ، شريك في الإقامة أو الملكية (الشخص الذي يشارك آخرين في استئجار المنزل أو ملكيته) ، الجار ، البواب ، الخارس .

- الإيجار ، الإقامة الكاملة (في الفنادق) ، عقد الإيجار ، القيمة الإيجارية ، الإخلاء ، الصيانة ، التجديد ، الترميم .

- الرسم المعماري (الذي سيقام بمقتضاه المنزل الجديد) ، الواجهة .

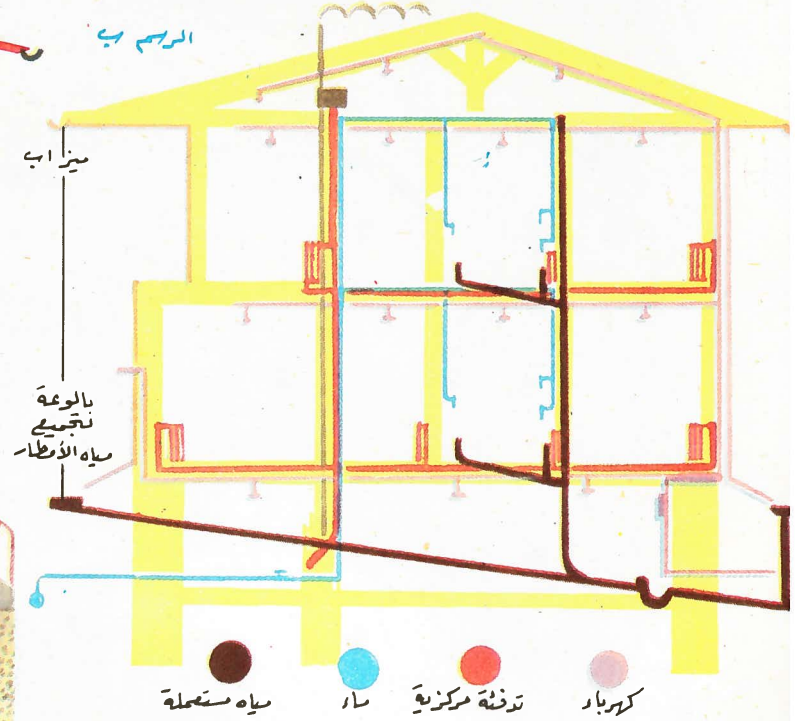
في العدد القادم

- المغرب .
- ١٨٤٨ عام الشوآبات .
- استقآالما من الناحية الططبية .
- التربة الزراعية .
- الاءباءان الططبية .
- هانزكريستيان أندرسن .
- شعب راندا وبروندى .
- أسنان الشفاءات .
- شافسرى - صهديق الفقراء .

- تاريخ السويد .
- تاريخ استراليا .
- ادبيته .
- نباتات ذات الفضلتيين .
- دكتور چونسون .
- غينيا ، وليبيريا ، وغانا ، ونيجيريا .
- الفوريلا .
- جون ويسلي .

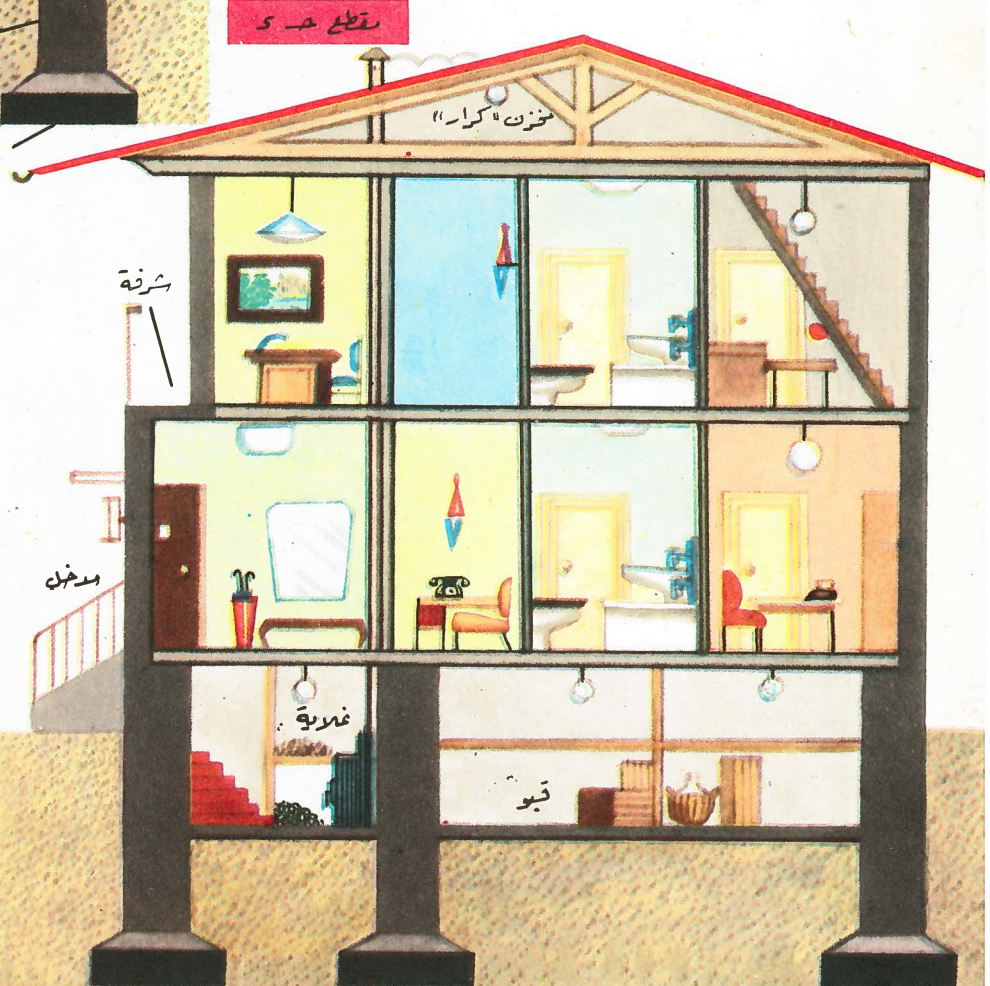
قطعہ ۲ ب

الرحيم ب



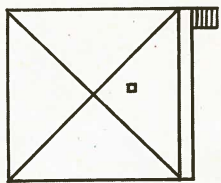
کهرباء تدفئة مركزية ماء مياه مستعملة

مقطع 5



الرجوع ٩

واجبة ب



واجبة ٢

